obeikan.com

obeikan.com

obeikan.com

أحداث هذه الروايه تمت للواقع بكل صله..

وأى تشابة فى الأحداث ..

هو من واقع الحياة المرير.

obeikan.com

إهداء

إلى كل من قرر أن يكون سعيد ..

ولم يضع مفتاح سعادته فى جيب أحد غيره.

obeikan.com

مقدمة

ربنا أول ما خلق أدم وبعدها خليفته في الأرض والشهوه ملزماهم طول حياهم سواء كانت شهوه:

الأكل .. الجنس .. الأنا

الإنسان مبيقدرش يقاوم شهواته ببساطة مبيعرفش يتحمل أقل شهوة وهي شهوة الجوع وممكن يعمل أي حاجة علشان يأكل المهم يسد جوعه ... أما الجنس رغم إنها تاني شهوة في الترتيب لكنها بتحتل المركز الأول عند المجتمع العربي وخصوصاً مع الراجل الشرقي شهوته دايماً موديا في داهية ... لا وكمان شهوة الجنس مبقتش علشان المتعة دا ممكن تبقى للتجاره وغسيل الأموال كمان أما شهوة الأنا ... فالإنسان بطبيعته ضعيف وبيحب نفسه ... حتي الناس اللي ممكن تقولك أنا أخر حاجة

بفكر فيها نفسي ... أنا ممكن أجي على نفسي علشان غيري .... لو لفيتو الدنيا مش هتلاقوا إنسان طيب ذيي ....أنا... أنا ... أنا

عموما التلت شهوات دول جزء لا يتجزء من حياتنا اليومية ولكن بنسب
الناس العادية بتعمل كل حاجة بالعقل والأصول بس تخيلو الشهوات التلاتة مع حد مش عادي ؟؟؟ إيه اللي ممكن يحصل !!! إنتم عارفين إن شهوة الجنس لو زادت عن حدها وعن الطبيعي وتعدت الحدود اللي ربنا رسمها ممكن توصل بينا لقتل أقرب المقربين لينا لما شهوة الجنس بتزيد , قدرة تركيزنا بتقل ... العقل بيقف عن التفكير لحظه ظهور الشهوة وبمجرد ما نشوة الشهوة بتروح ... بنبتدي نفوق على كارثه وممكن نعالج الكارثه بكارثه أكبر وهنا بتظهر الأنا ... هي دايرة متصلة لو جوعنا

مباح إننا نعمل أي حاجة علشان ناكل حتي لـــو بعنـــا شرفنا وبتزيد قوه دفاعنا عن نفسنا والأنانية.
الشهوات التلاته المتمركز والمتحكم فيهم هـــي شـــهوة الجنس.

تعالوا نتعرف على الأبطال

شريف سعد الدين: برج الحمل بيقول إنه ظابط رقيـــق القلب ذات ضمير مستيقظ

ملك: دكتورة التشريح برج الأسد بيقولو عليها مـــن أشطر الدكاترة الموجوده تتميز بالسلام النفسي " ظاهريا" فاشله في حياتها الاسرية فشل زريع.

الزمان : 6/7/2014

المكان : مصر الجديده – عماره سعد الدين الدور الـ15

يقف شريف سعد الدين بنافذة غرفته متأملاً ... غارق في التفكير

دخلت عليه زوجته سحر

– شريف ... شريف .... شرررييييييف

– شريف مفزوعاً ... إيه يا سحر

– إيه يا شريف إنت نمت وإنت واقف في البلكونة!

– شريف بإبتسامة مستفزة ... نمت وإنت واقف؟ !وأخذ نفس عميق ... لا ياسحر كنت بتأمل البيوت اللي حوالينا

– سحر بضحكه عاليه يعني إيه بتتأملها!

– تعالي كدا ... بصي البيوت دي ...

– مالها

obeikan.com

– كل بيت وراه قصه وحكاية ...وممكن في بيت من دول يكون وراه جريمه إتعرفت أو في طريقها إنها تتعرف أو وراه جريمة كامله

– هههههه مافيش حاجه إسمها جريمة كاملة يا شريف

– الله يخربيت الأفلام العربي اللي أقنعتكم بده ... لا ياستي الجريمة الكاملة موجودة

– إزاي يا شريف لو في جريمة يبقى في قاتل وأكيد القاتل ده عنده دافع ودافع قوى كمان ... باينة زي عين الشمس يعني

– بضحكه فيها سخرية من شريف... فطينه من يومك يا سحر ...

– طبعا أمال أيه اللي وقعك على جدور رقبتك

شريف بضحكة عالية جداً: فعلاً أنا وقعت على جدور رقبتي ... دا أنا بحمد ربنا إنك ست بيت ومش بتشتغلي.

سحر بنرفزه : يعني قصدك إيه يا شريف؟!

– بصي يا حبيبتي يا روح قلب شريف من جوه... الدافع مش شرط يكون سبب لحدوث جريمة ... يعني ممكن تلاقي

obeikan.com

واحد عنده دافع قوى جداً للقتل ومش هو القاتل والعكس ... ممكن تلاقي واحد عنده الدافع بسيط وتلاقيه هو القاتل أو على الأقل أتورط في القتل ... أدبس يعني بالبلدي ... بس مش دا اللي بكلمك فيه ... أنا بكلمك عن الجريمة الكاملة.

– بس أنا لسة مصرة على رأيي إن مافيش حاجة إسمها جريمة كاملة

شريف بينه وبين نفسه "هو أنا أصلاً بتناقش معاها ليه وأتعب مرارتي ليه"

– بتقول حاجة ياشريف

– بقول ياحبي ما تحضري لينا العشا بإيدك الحلوه دي

– حاضر يا شريف.

obeikan.com

في اليوم التالي

المكان ... مصلحة الطب الشرعي ... التاسعه صباحا

رن هاتف دكتورة ملك عبد النور دكتورة التشريح

– ألو

– ملوكة

– مين ؟

– مين؟! مين إزاي أنا ماريان أختك.

– هههههه حبيبتي معلش مش عارفة ليه مظهرش إسمك

– ماشي يا ستهم عايزة أشوفك النهاردة ضروري

– طيب تعالي إتغدي معانا هاني ورامي هيفرحوا أوي

– لأ خلي الأجواء العائلية دي لبعدين و خلصي شغلك وتعالي نتقابل قبل ما تروحي البيت في الكافيه اللي جنب بيتك

– طيب يا ستي.

ملك خلصت شغلها وراحت قابلت ماريان في كافيه جنب البيت

obeikan.com

– يعني يا ماريان مكنتيش عارفه تطلعي البيت

– إزيك الأول يا ملك ...أتاخرتي عليا ليه ؟

– كانت في جريمة قتل لست وكان لازم أشرحها وأعرف سبب الوفاه إيه!

– ماريان بكل إشمئزاز ... خلاص ... المهم غسلتي إيدك؟!

– من إيه؟!

– من البلاوي اللي كنتي بتعمليها

– هههه بلاوي؟ !على فكره التشريح دا فن .... طيب إنتي عارفه إن الجثث بتحفظ الأسرار وإزاي صاحبها مات... ولو دكتور التشريح شاطر بيقدر يفهم الجثة عايزة تقول إيه وهتوجهه لفين ... كنت بسمع الحكايات دي قبل ما أشتغل وأسمع أن الجثث ليها حرمتها ولازم نحترم الحرمة دي ... وأول مره أدخل مشرحة كنت مرعوبة ... وشوفت العجب من الجثث ... بيكلموني ... ويوجهوني أعمل إيه علشان أكتشف سبب الموت ... وبقيت كاتمة أسرارهم وبحترم حرمتهم ...الجثث ليها لغة وبتعبر غالباً عن لغتها

obeikan.com

بالإشارات ...لكن مش أي حد ممكن يفهمها ... علشان كدا بقولك دا فن

– من فضلك ياملك كفاية بجد هجيب اللي في معدتي أنا مش عارفه إزاي إحنا الإتنين إخوات

– هههههه المهم كنتي عايزاني في إيه؟!

– في عريس متقدملي

علامات الإرتباك على ملامح ملك ... وتحاول لملمة نفسها: مين دا يا ماريان

– واحد زميلي إسمه تامر , طيب ... أمكانياته المادية كويسة أوي ... باباه دكتور جراح وماماته دكتورة في الجامعة

– بتحبيه

ماريان بكل خجل : عادي يعني ... أنا كبرت ياملك وعايزه ألحق أفرح بشبابي وأخلفلي حته عيل أفرح بيه زي بقيت البنات

ملك تنظر لعين ماريان ... وتعاود الحديث: إنتي عارفه إن معندناش طلاق ... وإنك لو إتجوزتي وطلع مش كويس أو مفيش حب هتلبسي فيه طول عمرك

obeikan.com

– إيه يا ملك كمية التشاؤم دي ما إنتي أهو متجوزه من سنين إنتي وهاني وعندكم أحلي رامي في الدنيا وحياتكم مثالية

– ملك بنبره فيها حزن إيه اللي عرفك ؟!

– عرفني إيه؟!

– متخديش في بالك ... المهم إتأني كويس وإعرفيه كويس جداً وياريت تبقي تعزميه علشان نعاين الجثة

– الجثة !!! يا شيخة الملافظ سعد وحاضر ياستي هتأنى

– طيب يا ماريان أنا لازم أروح دلوقتي لأني بجد مرهقه جداً

– ماشي يلا تعالي أوصلك

– مش مستهله وسلميلي على ماما

– يوصل يا دوك

ملك وصلت البيت مرهقة جداً ... وجرى عليها إبنها رامي

– مامي ...مامي ...مامي

– حبيبي ... عامل إيه وبابي فين؟!

– بابي نايم

– طيب يا حبيبي

دخلت ملك الغرفة ... وجدت زوجها نائم ... نظرت اليه نظرة طويلة ... وذهبت الي المرأه كي تخلع إكسسوارتها ... سمعت صوت هابده مفزعة ... هرولت ملك على النافذه كي تعرف ماذا يحدث!

فرأت فتاة ملقاه على الأرض ... والناس ملتفة حولها ... وصراخ يعلو في أرجاء الشارع.

في ذلك الوقت إستقيظ هاني زوج ملك مفزوعاً...

– في إيه يا ملك؟!

– مش عارفه يا هاني بنت مرميه على الأرض

– طيب هأتصل بالبواب أعرف في إيه؟!

– ألو... عم محمد ... هو إيه اللي بيحصل تحت... أه... أه .. تمام ... ماشي يا عم محمد متشكرين ياريس

– في إيه ياهاني

– بيقولك البنت عندها 18 سنه في العمارة اللي قدامنا رمت نفسها من السطح

– يعني إيه رمت نفسها؟!

– يعني إنتحرت

– يعني علشان بنت صغيره في السن وقاعده مع أهلها ... تبقى أكيد إنتحرت؟ أي منطق وأي عقل ده مش يمكن وقعت ولا اترمت من السطح

– يووووه ياملك متوجعليش دماغي ... وسيبي شغلك بره البيت لو سمحتي ونظرية الجريمة اللي إنتي متبنياها فكك منها

– زي ما إنت كدا بتسيب شغلك بره البيت وبتتفرغ لينا عادي جدا زي بقيت الناس

– شغلي دا ياهانم اللي معيشكوا في المستوى ده وفي شقة زي دي ومركبك عربية زي اللي إنتي ركباها ومجوهرات زي اللي إنتي بتلبسيها والهدوم الماركات اللي مالية دولابك وجزمك اللي كل جزمه منهم تفتح بيت شهركامل من وسع

– أوك ياهاني ... نسيت إننا إتفقنا إننا منتفقش

– لا حبيت بس ياهانم أفكرك

عاودت ملك للمرآه ونظرة حزينة إلى نفسها ... نظرة تحمل معاني كتيرة

****

obeikan.com

في اليوم التالي ملك تستيقظ من نومها وتجهز إبنها للإستعداد إلي الذهاب للمدرسة وبعدها ذهبت لغرفة هاني لاستيقاظه

– هاني يلا هتتأخر على شغلك

– حاضر ياملك

– وإفتكر أننا هنحضر فرح ساره جارتنا النهارده في الكنيسة الأول وبعدها هنطلع علي فندق فيرمنت هليوبوليس علشان الفرح

– حاضر يا ملك مع أني مليش في الكلام دا وبتخنق

– بجد هتيجي معايا ولا زي كل مره هتخليني أروح لوحدي

– يووووه ياملك قولت حاضر هحاول أجي بلاش بقى صداع على الصبح

ملك بنظرة حزن: مدام مروة جارتنا هتيجي معانا في العربيه

هاني في ارتباك: ليه؟!

– هي طلبت دا وأنا اتكسفت

– مش عندها جوزها؟!

– بتقول مشغول

– شوفتي الستات اللي بتقدر شغل أجوزها!

– ملك بعصبيه طيب هننزل سوا ولا أسبقك؟!

– ليه تنزلي لوحدك ... إستني هننزل سوا

نزلت ملك مع هاني , وهي في أقصى حالات الإحباط بسبب زوجها

– صباح الخير يا عم محمد

– صباح الخير يا باشا

– سارعت ملك بسؤال عم محمد عن حادثة أمس

– ولا حاجه يا ضاكتوره بعد ساعه من وفاة البنت إدفنت

– إيه أدفنت إزاي يعني؟!

– وإنتى فاكرة يا ضاكتوره إن الطب الشرقي هيعمل حاجة كله بالبرادس

– طب شرقي!

– يلاحقها هاني مبتسما يلا يا ملك هنتأخر

– شوفت يا هاني إن الموضوع وراه جريمة

– ملك أفصلي إحنا على الصبح

بنظرة كلها عصبية لزوجها وأدارت وجهها نحو نافذة السيارة، وصلت ملك إلي مصلحة الطب الشرعي

– دكتورة ملك

obeikan.com

– أيوة ياعم إسماعيل

– دكتورعبد المجيد عايز حضرتك

– طيب أنا رايحاله

هبت ملك متجهه إلى مكتب دكتور عبد المجيد ... طرقت الباب ثم دخلت

– أهلاً أهلاً أهلاً يا دكتورة ملك ... عندي ليكي أخبار هايلة

– خير يا دكتور

– لكفائتك مطلوب نقلك مباحث الجنايات وحده79

ملك بمشاعرين مختلفين من الفرح والحزن: وهبدأ إمتي يا فندم

– من الإسبوع الجاي يا دكتورة

– حاضر يا فندم ... بعد إذن حضرتك

وصلت ملك البيت بعد يوم متعب إلتقت ببواب العماره

– إيه ياعم محمد مافيش أخبار عن البنت اللي وقعت من السطح

– لا ياضاكتورة إتقيدت إن البنت وقعت من البلكونة وهي واقفة داخت فوقعت

obeikan.com

– وقعت!!!!!!

– أه ياضاكتورة

– مش إنت قولتلى إنها وقعت من السطح؟!

– أيوة وهو ده اللي حصل

– أمال إيه حكاية وقعت من البلكونة دي!

– أمها اللي قالت كدا في المحضر

– ماشي ياعم محمد

– هي مال الضاكتورة مهتمية بالموضوع أوي كدا

طلعت ملك وحضرت الغدا وجلست على مائدة الطعام هي وزوجها هاني وإبنها رامي لتناول الغذاء

– إنت عارف ياهاني إن البنت اللي وقعت في العماره اللي قدامنا إتقيد المحضر إنها وقعت من البلكونه لإنها داخت!

– والله طيب كويس

– كويس؟ كويس إزاي!

– طيب خلاص مش كويس

سكوت تام ثم يعاود هاني الكلام : في إيه ياملك

– ولا حاجة

obeikan.com

– بنت وقعت من البلكونة لإتها داخت وارد إنه يكون صح؟!

– لا مش وارد لإن البلكونه فيها منشر والمنشر زي ماهو أصلاً ياهاني

هاني يسكت في إحراج ثم يعاود الكلام وإيه اللي عرفك

– روح بص على البلكونة عاملة إزاي وإنت تعرف وكمان لو بصيت على السطح هتلاقي سلك دش مقطوع يعني وقعت من على السطح زي ما البواب قال وفي حاجة كمان وضع البنت وهي مرميه في الأرض بيدل إنها وقعت بضهرها يعني محدوفه ياهاني

– هاني بارتباك لشعوره بالغباء أمام زوجته بصي ياملك حال البلد زفت والناس مش هتسيب مشاكل الثورة اللي مش عارفين نهايتها إيه وتمسك في اللي وقعت ولا ادحدفت ولا إنتحرت

بنظره كلها حزن من ملك: عندك حق ياهاني

أخذت ملك حمامها وحاولت أن تسترخي لإنها متعبة جداً جاء هاني يداعبها

– وحشتيني

– مش النهاردة ياهاني من فضلك

هاني يقترب منها أكثر ويقترب من وجهها ويحاول أن يقبلها ولكن تبعده ملك عنه: هاني أنا تعبانة

– هاني بصوت كله دلع منا كمان تعبان أوي

– هاني من فضلك عايزه أنام علشان نلحق نروح الفرح

هاني بكل عصبية يعطي لها ظهره

ملك تفكر

لماذا زوجها لا يشعر بها؟!

لماذا لايدري ما الذي يفرحها وما الذي يحزنها؟!

لماذا يستهتر بمشاعرها؟!

لماذا كم الأنانية التي بداخله؟!

لماذا عندما يريد أن يعاشرها لا ينظر هل هي أيضاً تريد أم لا ؟ !هل معاشرته الجنسيه لها تشبعها ؟ !

ألم يسأل نفسه ولو مرة لماذا أرفض في أوقات كثيره معاشرته؟!

لماذا لا يتحدث معها؟!

هل العيب فيني أم العيب به؟!

obeikan.com

فعلا الجواز اللي من غير حب عامل زي العبادة اللي من غير إيمان ملهاش أي لازمة.

****

في تمام الساعه ال 8 مساء دق جرس الباب استقيظت ملك وهي تحاول رؤية ساعه الموبايل فتجدها الثامنه مساءا

– يا نهار أبيض قوم ياهاني الساعه 8 علشان نلحق الفرح وقوم إفتح الباب بيخبط

– يووووه يا ملك

– يعني أروح أفتح الباب أنا

– يعني اللي علي الباب هيأكلك

– لا راجل ... حاضر أنا رايحه أفتح

– إستني عندك خلاص هتنيل أقوم ... أنا مش عارف ليه رافضه تجيبي شغالة

– علشان مش هأمن علي ابني معها

هاني وهو في إتجاه الباب: أه ياختي اصلها هتأكله

يفتح هاني الباب ليجد جارتهم مروة

– يخربيتك أيه الحلاوه دي؟!

– مروة بكل مياصه ... عجبتك!

– اتلمي ملك هنا

– هو أنا عملت حاجه

– الصراحه أنا اللي عايز أعمل!

– ضحكه عاليه من مروة

– اتهدي يا وليه

– هشوفك النهارده ... جوزي هيتاخر

– إزاي بس

– نروح الفرح ونزوغ

– بموت في قلبك الميت دا

ملك : مين يا هاني

– دي مدام مروة يا حبيبتي

مروة بكل غيظ : حبيبتك؟

هاني يغمز لها معلش: يا حبي تعالي أدخلي

ملك تأتي مسرعة

– أهلا أهلا يا مروة ... هلبس بسرعه وأجيلك معلش راحت عليا نومه

obeikan.com

– لا ياحبيبتي ولا يهمك خالص علي راحتك

– طيب يا جميلة ... ايه ياهاني مش هتغير

هاني بارتباك: حاضر يا حبيبتي ... بعد أذنك يا مدام

مروة بكل غيظ: إتفضل

وبالفعل ملك وهاني أصبحوا مستعدين للنزول

مروة : معلش يا ملك أنت والمتر هاني هتطفل وهجي معاكوا

ملك : عيب عليكي الكلام دا يامروة ... قول حاجه ياهاني

–هو في بعد قوالتك يا ملك

ركبوا السياره وبالفعل بعد أن أكملوا مراسم الزواج في الكنسيه ذهبت مروة لملك

– ملوكه أنا هروح ... مصدعه جدا وعايزه أروح

– ليه كدا ؟!

– كابس عليا النوم جدا

– طيب ياجميله أخلي هاني يوصلك

– لا يا حبي مش مستهله هاخد تاكسي

– ماشي يا جميل هبقى أطمن عليكي

ذهبت ملك وهاني الي قاعه الفرح وبعد وصولهم بعشر دقايق

– حبيبتي

– أيوه يا هاني

– أنا في عميل مهم كلمني لازم أروحله دلوقتي وهرجعلك

– هو دا وقته ... يعني مينفعش تأجله

– صعب أوي بجد

– متتأخرش عليا يا هاني

– متقلقيش ... هخلص بسرعه وأجيلك

ملك بكل استياء : ماشي

ذهب هاني الي بيت مروة وأطرق الباب ... فتحت له مروة بقميص نوم شفاف للغايه وهي تنظر اليه بكل رغبه وشغف

– يخربيتك

– ايه؟!

– ايه الحلاوه دي

تقترب مروة من هاني بكل دلع وأنوثه وتجلس علي رجله

– وحشتني

يقبلها هاني في شفتاها: وأنتي كمان

obeikan.com

– بجد!

– اه اه أوي

تضحك مروة ضحكه كلها أنوثه

– يخربيتك

ثم يدخل الي غرفة النوم ... وبعد الانتهاء يشعل هاني السيجارة وهو مسترخي علي السرير لتأخذها مروة منه وتدخن

– مجناني يا بنت الإيه

– بجد بامارة ايه بقى النسوان اللي طلعه نازله مكتبك

يضحك هاني

– طب أنتي عارفه... رغم كل النسوان دي لكن أنتي الوحيده اللي بتعرفي تظبطي الميموري

ضحكه عاليه

– الميموري بس؟!

– بموت في سفالتك

– سفالتي بس؟!

– بجد أنتي الست الوحيده اللي برتاح معاها علي السرير

– ومراتك؟

obeikan.com

– هههههه الدكتوره ملك ... لا ياستي ملهاش في الحاجات دي متهيقلي يعني أخر مره قاعدنا قاعده صفا اليوم اللي جبنا فيه رامي

–هههههههه يخربيت خفه دمك

– أنا بكلم جد علي فكره ... الراجل مش بيتولد خاين بطبعه ولا بيحب الانحراف ... لكن بيكون عايز ست تملي عينه ...

– وايه كمان ؟!

–الدكتوره ملك بقى متعرفش يعني أيه بيبي دول .... ولا برفان سكسي زي اللي أنتي حطاه دا .... ولا دلع في السرير ولا الأوضاع ... ملك مش من الستات اللي بتعرف تجيب أخر الراجل في السرير مبتفرهدوش زي سعاتك

مروة تصمت ثواني ... ثم تعاود الكلام ...

– وأنا ؟!

– إنتي ايه؟!

– أنا أيه بالنسبه ليك ؟!

– الدلع كله كفايه أني مش برتاح غير في حضنك ... بكون علي طبيعتي وأنا معاكي

– شايفني إزاي ياهاني ... زوجه خاينه ؟!

– مروة بقولك ايه تقبلي نفسك وبلاش كلام في الموضوع دا؟!

تشعل مروة سيجاره وتأخذ منها نفسا ... أنت عارف يا هاني الست زي الراجل برده لما جوزها مش بيملى عينها برده عينها بتزوغ حتي لو في خيالها وكله خيانه

– أنتي برج ايه

– عقرب وأنت

– عقرب برده ... أنتي عارفه أن العقرب بيموت في السرير وعنده السرير أهم حاجه في حياته

– هههههه تصدق صح

– احنا قلبانها دراما كدا ليه ... تصدقي أنك وحشتني تاني ...ما تيجي

– هههههه يلا

– أيوه بقي

نزل هاني بعد 3 ساعات من عند مروة مسرعا لملك ... ملك كانت علي أخرها

obeikan.com

– حبيبتي معلش أتأخرت عليكي

– كل دا يعني

– معلش الموكل كان تعبني شويه ودا موكل مهم أوي

– أوك ياهاني عايزه أروح

– أنا بقول كدا برده حاسس أني محتاج أريح

ملك بكل غيظ : أوف

هاني : علي فكره ياملك أنتي بقيتي نكديه أوي

– وأنت بقيت كداب أوي وكداب هاوي كمان مش محترف

– احترمي نفسك

تدير ملك وجها نحو نافذة السياره وصمت تام الي أن وصلوا الي منزلهم وناموا كل واحد منهم في أخر السرير

****

obeikan.com

وجاء اليوم التالي

– هاني ... رامي ... يالا الفطار

هاني طبعاً قايم من النوم مكشر وبوزوه شبرين

– مالك يا هاني

– ولا حاجة

– مامي مامي

– ايوة ياحبيبي

– هو يعني إيه إنتحار؟!

ملك في حالة ذهول ... ثم تستجمع قواها ...

– سمعت فين الكلمة دي

– سمعتك وإنتى بتتكلمي مع بابا عن البنت اللي إنتحرت

هاني : شوفتي ياست هانم عمايلك؟!

ملك بكل إرتباك : بص يا رامي الإنتحار ده حاجة حرمها الرب ودي بيعملها الإنسان الضعيف اللي بعيد عن الرب ... فهمتني يا حبيبي

– أه ياماما

– طيب يالا علشان الأتوبيس وصل

obeikan.com

نزل رامي وأغلقت ملك باب الشقة وذهبت لهاني بكل عصبية

– إنت مش هتبطل تتكلم كدا قدام الولد

هاني بكل عصبية : لاحظي إن صوتك بيعلى

– تصدق صح ... إنت تقعد تستفز فيا لحد ما تطلع أسوأ مافيا وبعدين تقولي شوفتي بتعلى صوتك ... شوفي بتتكلمي إزاي ... بص يا هاني أنا معنديش قدرة أتخانق وأضيع وقتي

– طبعا ياهانم ماهو أنا أخر إهتماماتك أو ممكن مكنش من إهتمامتك أصلاً

– تصدق القاعدة مع الجثث أرحم من القاعدة معاك ... بجد إنت بقيت لا تطاق

خرجت ملك وطرقت الباب وراها ... نزلت ولم تصبح على حارس العمارة

– هي مالها الضاكتورة أخدا في وشها زي القطر

وصلت ملك العمل وإتعرفت على زملائها الجدد ...
لاحظت ملك برغم من هدوء المكان نسبياًعن مصلحة الطب الشرعي ولكن المهمة ليست سهلة

– إنتي الدكتورة ملك صح

ملك مخضوضة جداً وتضع يديها على صدرها: أيوة يافندم

– أنا دكتورة رضوى زميلتك ودي دكتورة سناء

ملك بإبتسامة : أهلا بيكم

سناء : أهلاً بيكي

– رضوى فطرتي ؟

– ملك بإبتسامة آه من بدري

– طيب ممكن تدوقي سندوتشاتي تجنن

– هههههههه مش قادرة صدقيني

– لا ياهانم مينفعش

– طيب تمام هدوقها

سناء : خلي بالك ياملك رضوى متقبلش إن حد يقولها لا على أي حاجه هي الأمر الناهي ههه

ملك: هههههه

رضوى : كدا كدا

obeikan.com

وملك وزميلاتها بياكلوا دخل عليهم عم ممدوح حارس المشرحة

– ساموا عليكوا أدكاترة في جثه جديده .. الجثه والعياذوبالله محروقة والباشا شريف موجود في المكتب وعفاريت الدنيا والأخرة بتتنطط في وشه

ملك بإستغراب وحيره بينها وبين نفسها(شريف)!

– عم ممدوح هو الباشا إسمه شريف إيه؟

– شريف سعد الدين يا ضاكتورة

ملك بفرحة وحزن : شريف سعد الدين

ولكنها لملمت قواها سريعاً : حاضر ياعم ممدوح أنا هشوف موضوع الجثة المحروقة دي

– كتر خيرك يا ضاكتورة لإن شريف بيه صعب أوي

ملك بينها وبين نفسها "ياترى هو ؟!

يارب يبقى هو ... لا لا لا ياريت ما يطلعش هو "

– ملك ملك مالاااااااااااك

ملك بكل فزع : في إيه يا رضوى

– سرحانة في إيه ؟!

ملك بإرتباك : في الجثة

obeikan.com

رضوى بكل إشمئزاز ... جثة !!! إلحقى يا سناء من أول يوم سرحانة في الجثة

– هههههه سبيها يا ستي خليها تشيل من علينا شوية مش هيبقى قرف في البيت وقرف في الشغل

– على رأيك هههههه

ذهبت ملك لترى الجثة ... وجدتها متفحمة تماماً بينما هي مندمجة دخل شريف سعد الدين

– عملتي إيه يا دكتورة في الجثة

ملك تلتفت إليه في ذهول وشريف أيضاً يذهل عندما يرى وجهها

– ملك!

– شريف!

– يااااه يا ملك سنين طويلة عدت

– فعلا كانت طويلة جداً يا شريف إزاي طنط فاطمة وعمو صلاح ؟

– عمو صلاح الله يرحمه من 8 سنين أما طنط فاطمه كويسة

– إنتي قوليلي هنا إزاي طنط تريزا ؟ وحشتني الست دي

obeikan.com

– ملك تنظر إلى وجه شريف بتأمل ... كويسة الحمدلله ... وترتبك .. قولى إيه حكاية الجثة دي؟ !

شريف وهو ينظر إلى وجه ملك

– إيه بتقولي إيه يا ملك؟!

ملك بإبتسامة خفيفة : بسألك بس إيه حكاية الجثة دي!

– الجيران إتصلوا بالإسعاف والشرطة إن في حريقة في شقة في العمارة طبعا طفوها ... و اتلقوا جثة متفحمة بسؤال الجيران لقينا أنها لسيدة عندها 28 سنة متزوجه من رجل شغلته عامل في مصنع.

– وجوزها عرف؟!

– لما جه من الشغل ولقانا وعرف اللي حصل إتصدم

– ياعيني!

– ياعنيي إيه يا دكتورة دا هو ممكن اللي يكون القاتل

– نعم؟!

– طبعا في بداية الجريمة كل اللي جوه الدايرة وبراها مشتبه فيهم!

ملك بابتسامة : فاكر ياشريف موضوع الجريمه الكامله

شريف بضحكة عالية...

obeikan.com

– ومحدش عايز يعترف بيها لحد دلوقتي

– تخيل ولا عندي

– فكك منهم دول ناس مغفله ... المهم أنا هسيبك لشغلك لإني راغيت بما فيه الكفاية

سلم شريف على ملك باليد

– إيه دا يا ملك ؟!

ملك بخضه :إيه في إيه؟!

– إيدك لسة ناعمة جداً

ملك بكسوف تنظر إلي الأرض

شريف بابتسامه صافيه

– يلا هسيبك تكملي شغلك

ملك خلصت شغلها وذهبت إلي منزلها وهي في قمة سعادتها.. وحضرت الغذاء وإلتفت أفراد أسرتها على مائدتها

– ملك

– أيوا يا هاني

– مالك النهاردة سعيدة

تنظر ملك إلى هاني بكل إستغراب

– وهو أنا المفروض يكون الطبيعي إنى أبقى حزينة!

obeikan.com

– لا مش قصدي

– ولا قصدك يا هاني

قامت ملك تغسل يديها تذكرت كلمة شريف " لسة إيدك ناعمة يا ملك "وذهبت مسرعة تضع كريم مرطب على يديها ثم ذهبت للفراش وهي في قمة سعادتها

هاني دخل الغرفة وأضاء النور

– إيه هتنامي دلوقتي؟!

– في إيه ياهاني في حد يكلم حد ويفتح النور كدا

– إيه اللي جد ياملك منا طول عمري كدا وانتي راضية؟!

– مين قالك إني راضية مش يمكن ساكتة وباجي على نفسي وبقول يمكن الرب يهديك

– وإيه اللي جد ماتخليكي راضية

ملك بعصبية : لكل إنسان طاقة إفهم الكلمة دي كويس لكل إنسان طاقة وأنا طاقتي قربت تنفذ ولا هعمل حساب عيلة ولا إبن ولا..

– ولا ايه يا ملك

– ولا حاجه يا هاني ... ولا حاجه ياهاني

هاني بكل إستهزاء : إيه هتغيري دينك ولا مذهبك يا ست الدكتورة

ملك بإرتباك : مش أنا اللي أغير ديني علشان أي حد ولا أي حاجه ... لإن محدش يستاهل أغضب الرب علشانه... أما المذاهب حاجه من صنع الإنسان مش من صنع الرب ...وكفاية بقى طريقتك بتاعت المحامين دي

– كويس إنك عارفة إني محامي ومش أي محامي

– طبعا مش أي محامي ... أشهر محامي في البلد بتاع رجال الأعمال المشبهوين اللي مضيعين البلد ... وسيدات المجتمع اللي مدورنها على تقيل

– إحترمي نفسك يا ملك

– خلي بالك أنا قربت أجيب أخري

دخلت ملك غرفتها وإستلقت على ظهرها تتذكر أيام الطفولة التي كانت تجمعها بجارها شريف عز الدين والعلاقه الغريبة التي جمعتهم حتى مرحلة الشباب...

تذكرت حينما كان شريف يأتي بالحلوى التي تحبها ويوصلها الي المدرسه ثم إلى الجامعة وعندما كان يحكي لها عن أماله وطموحاته وعن الجريمة الكاملة هههههه

هل كان إعجاب؟!

هل كان حب ؟ !

هل الدين هو من منعنا في التعبيرعما بداخلنا؟!

وهي تسترجع ذكريات الطفولة مع جارها المشاغب ذهبت في نوم عميق

أما هاني فنزل عند جارته مروة

– مصدقتش لما قولتيلي جوزك سافر بقيتي في بالي علي طول .. إيه عملالي عمل

– هههههههههه ياراجل

– إنتي حكاية بجد

– إيه نفسك تكون مراتك زيي

– على السرير بس

– إنت شايفني ست خاينه صح ؟!

– أمال إنتي إيه .... بس لعملك دي أحسن حاجة

– مش فاهماك

– يعني كل واحد فينا ليه حياته ماأنا كمان خاين يعني محدش أحسن من حد ... كل واحد فينا بيلاقي سعادته مع

obeikan.com

التاني في اللحظات البسيطة دي بندي لبعض طاقة علشان نعرف نكمل

– لكن أنا ساعات ضميري بيأنبني

– لا ياحلوه أديله أجازه علشان الضمير دا زنان

– إنت مش بيأنبك

– أنا موته أو بلغه أدق ملك موتته

– بتحبها؟!

– تصدقي مش عارف ... لكن اللي واثق منه إني بحب هاني وجسمك النار ده

– هههههههههه طيب إيه

– طيب أه

– هههههههههههه

– هو دا

طلع هاني شقته وأخذ حمامه وذهب للنوم وكأن شئ لم يحدث ..

obeikan.com

إستيقظت ملك مبكرا ولكن هذه المره بكل إقبال على الحياة حضرت الفطار ولكن بتنظيم لم يسبق له مثيل ذهبت لتصحي زوجها وإبنها وهي في قمة السعادة

– صباح الفل والورد والياسمين يا هاني

هاني بكل استغراب : ودا من إمتى

تركته وكإنها لا تريد سماع أي شئ يعكر صفو صباحها

جلست ملك وهاني ورامي على السفرة

هاني بكل إستهزاء : ودا من إمتى الحنان ده

– عارف ياهاني أنا بحاول من الصبح إجتناب إسلوبك المستفز ده لكن واضح إنه مافيش فايدة

– طيب لاحظي إن الولد قاعد

تنظر ملك إلى رامي وبعد لحظات الاتوبيس يصدر صوت دليلا على وصوله...

– يلا يارامي الباص وصل

أغلقت الباب وراء إبنها وذهبت لتستعد للذهاب إلى العمل

دخل هاني عليها ووجدها في كامل زينتها

– لا بجد أنا عايز أفهم في إيه؟!

– مش فاهماك يا هاني

– يعني شياكة وبرفان

– على فكرة هدومي هي هي أنا مجبتش لبس جديد!

– بس مكنش بيتلبس وعلى طول لابسة لبس غامق

– عارف يا هاني

– نعم!

– إكتشفت إن الست مش بتكبر الست بتتطفي

– والله ... ومين اللي نور النور يا ست يا محترمة

– أنا قررت أكون سعيدة ومحدش يقدر يطفيني... أنت شكاك علشان أنت عوج ومفكر أن كل الستات زي الأشكال اللي بتعرفهم

وبابتسامه كلها ثقة... تكمل :

أوعى تكون فاكر إني مش عارفة إنت بتعمل إيه بره البيت من علاقات غير محترمة أغلبها بيكون تخليص حساب قضايا ياحضرت المحترم ... متبصليش كدا ... لو الزبونة معهاش تدفع يبقي تقلع ... وغير بقى الستات التانية دا حتي ياراجل مرات البواب بتاعت مكتبك الصيعيديه معتقتهاش

دا غير بقى القضايا إياها .. أكمل ولا خليني ساكتة ... على فكرة أنا مش عبيطه أنا بس لما بسكت بسكت بمزاجي ...أنا نازلة

هاني ينظر بكل إستفزاز ويخبط على يده

وصلت ملك للعمل وبعدها بدقائق جاءت رضوى وسناء ولكن رضوى وجهها كان متغير

– مالك يارضوى

– أختي يا ملك

– مالها

– دي طول عمرها متغربة ... هي عايشة في الكويت جوزها ناحل وبرها ... دا غير الضرب والشتيمة وقلة القيمة والشرب والنسوان

– يااه في رجالة كدا

– الفلوس ياملك لو الراجل مسكها و هو أصله كان فقران بيبقى ألعن من كدا

شهوه الفلوس وحشه وخصوصا لو الراجل ناقص بتلاقي أول طريق بيدور عليه هو طريق الحرام ... والآيه بتتقلب وكأن

obeikan.com

مراته هي الحرام اللي المفروض ميقربلوش والحرام بقي الحلال ليه

دخل شريف

– إيه يا دكاترة صباح الفل أنا قولت أجي بنفسي أشوف إيه الجديد في التقرير بتاع الجثة المحروقة

ملك : أهلاً بحضرتك بعد التشريح إتضح إن قبل الحرق بدقائق تم ضرب الجثه بألة حادة على أماكن متفرقة من الجسد مع التركيز على الرأس بوحشية مبالغ فيها وتم حرقها ليس لإخفاء معالم الجريمة لإن ببساطه لو عايز يخفي معالم جريمته مكنش هيعمل كدا في بيتها ووسط ناسها فالجريمة أكيد بسبب الإنتقام

– ياجمالو يا جمالو يا ملك يعني كمان حللتي الجريمة إنتي المفروض تيجي تشتغلي معانا

– هههههههههه متشكرة جدا

إنصرف شريف وملك كانت في قمة سعادتها سناء عاودت الكلام

– ياعيني على أختك يارضوى وعملت إيه

– ولا أي حاجة راضية بالأمر الواقع لكنها مقهورة

obeikan.com

سناء : كل واحد مننا عنده بلوة

في حين رضوى وسناء يتحدثان وملك في وادي أخر

رجع شريف مكتبه ودخل عليه الظابط أحمد

– أهلا يا أحمد عملت إيه أقعد

– من خلال يا فندم التحريات الأولية تبين سوء سلوك القتيلة

رجع شريف بالكرسي إلي الوراء في إبتسامة وإسترخاء:

– وبعدين

– وبيتردد الكثير من الرجال لشقتها وكان أخر أشخاص دخلوا الشقة قبل الحادث إبن خالتها وإثنين من أصدقائه

– وإيه كمان

الظابط بكل توتر : بس

– ضبط وإحضار يا حضرت الظابط كلا من الزوج وابن خالتها وأصدقائه ...خلينا نخلص من أم القضية دي

– حاضر يافندم

رن هاتف شريف

– ألو إزيك يابرنس فينك

– موجود يا كبير ما صدقت أنزل القاهرة وقولت أقابلك .. إيه فاضي النهاردة ؟!

– أفضالك يادرش

– طيب أشوفك إمتى

– الساعة 9 النهاردة فاكر القهوة بتاعتنا

– طبعاً ... ماشي يا شيكو

بعد لما أغلق شريف الهاتف... بكل إستغراب " شيكو !!!"

دا أنا مراتي مبتقلهاش .... اااايه

الوقت مر على شريف وكأنه لحظة

– هي الساعة كام دلوقتي يا سامح

– 9.30 يا باشا

– ياخبر أبيض طيب يلا تصبح على خير

وأسرع إلى سيارته لكي يصل الى صديقه مصطفى وصل شريف في تمام الساعه 10.10

– إزيك يا درش

– طول عمرك يا أخي مواعيدك زبالة

– هههههههه معلش والله الوقت أخدني ... قولي إيه أخبار الدعاره على حسك في اسكندرية

– هههه شغلانة تقرف يا أخي أنا بحس إن كل مصيبة داخل فيها الجنس ودلوقتي الدعارة مش مقتصرة على الستات دا بقي كمان دلوقتي الشيميل مكتسحين ويمكن موقفين حال الستات كمان هههه

– هههه ياراجل معقول ؟!

– أه والله زي ما بقولك كدا وألعن ... الحاجات دي موجوده لكن بنكسف نتكلم عنها

– فعلا في حاجات في مجتمعنا موجودة بشكل مخيف وبنخاف وبنكسف نتكلم عنها لكن فعلا الدعارة بقت تجارة وكل مصيبة داخلة فيها وهي سبب البلاوي الدعارة بتجر المخدرات والسلاح والقتل لا والغريب بقى يادرش كل لما تيجي تحاول تتكلم على المواضيع دي علشان تلاقي ليها حلول يقولولك

لالالا الشواذ دا غريب عن مجتمعنا

لالالا التحرش دا غريب عن مجتمعنا

لالالا الدعارة دي غريبة عن مجتمعنا

لالالا المخدرات دي غريبة عن مجتمعنا

طيب هو فين المجتمع الجميل اللي خالي من كل دا ... أمال تجار المخدرات اللي ماليين السجون وبتوع الدعارة دول جم منين من عند أمي

– هههههه والله عندك حق بس إنت عارف... الفقر ياشريف الفقر بقي بيبح كل حاجه حتي القتل مباح مع الفقر

– تصدق بقي أن الفقر هو السبب الاول قبل الدعارة

– الفقر مع غياب الوعي والعقل ... لو جبت واحد مش لاقي لقمة العيش ... جعان ... هتشكله زي ما إنت عايز ممكن تعمله إرهابي ...وممكن تشغله في الدعارة ... وممكن في تجارة السلاح... وممكن مخدرات ... وممكن قاتل مأجور ... وهو بقى ونصيبه وقسمته

– هههههههههه والله صح ... بس إنت عارف , تحس أن كل تخصص بيتمتع بكاريزما خاصه

– إزاي

– يعني بتوع المخدرات تلاقيهم باردين وهادين في الكلام لا وإيه تلاقيهم مواظبين على الحج والعمرة... أما الأداب بيوريك اللي عمرك ماشفته ... القتالين تحس إنهم في عالم لوحدهم أغلب تعاملهم بالنظرات ... ونظرتهم غالباً مرعبة

obeikan.com

– المهم يا شيكو إنت عامل إيه

– مابلاش شيكو دي ياأخي عيب عليك ... أهو ماشية... مش ملك بتشتغل معانا

– ملك مين

– ملك ملك

– ملك بتاعت زمان

– أيوه بالظبط

– يانهارك أبيض بلاش السكه دي البلد مش ناقصة فتن

– فتن إيه يا أهطل إنت ...إن ماعملتها وأنا عيل هعملها وهي متجوزه ومخلفة ... أنا غلطان إنى بحكيلك أصلاً

– طيب خلاص ياشيكو ...هههه قصدي يا شريف ... شغلك عامل إيه

– عارف يا مصطفي ... الناس بقت غريبة بعد الثورة زي مايكون يا أخي الثورة أخدت الحلو اللي فيهم وسابت الوسخ بس ... الناس مبقتش طايقة بعض ولا طايقة البلد أصلاً ...وكل واحد بقدرة قادر بقى سياسي مدقق فاهم في كل حاجة والبلد كلها بقت بتنتقد ... ومحدش بيبعمل حاجه عدلة ... وبص بقي ياسيدي الموضة الجديدة ... مش

obeikan.com

عايزين الشرطة تكلمهم و لو كلمتهم ممكن يتعدوا عليهم عادي جدا ... أخرتها حادثة الممثلة أياها ... فاكرها

– هههه أه مش دي اللي كانت شاربة ولما وقفها الكامين مرضتش تدي رخصها وضربت الظابط ولما جه يدافع عن نفسه قالت إنه إتحرش بيها

– أه ياسيدي وغيرهم وغيرهم

– بس سيبك يا شريف في برضه ظباط بتستهبل ... وودوا الناس والبلد في داهية

– الخير والشر موجودين وزي ما في ظباط كد كدا في ظباط جدعان بيضحوا بأرواحهم كل يوم.... عارف يا مصطفي ساعات وأنا قاعد مع نفسي ... بقول هل أنا ملاك ولا شيطان ... بحسني الحاجه وعكسها بس بكتشف إني أحسن من غيري وأهي ماشية

– هههه عمرك ما هتتغير ... وسحر مراتك عاملة إية

– أهي مرزية في البيت ... أهي دي أكتر شخصية محسساني أني عملت مصايب في حياتي وربنا بيخلص ... بحس إنها جت الدنيا دي علشان ترازي في إلي خلفوني ... بحس أني وحيد أوي يا مصطفي وأنا معاها

– محدش جابرك

– أمي بقي ربنا يسامحها .... هي قدر وبحمد ربنا إني مخلفتش منها ... أنا عكننت عليك ... صح ؟ وإنت أخد على بتوع الدعارة والفرفشة وكده هون

– تصدق وتأمن بالله

– لا اله الا الله

– انا قولت إنك إتغيرت وبطلت نكد وشغل علم النفس دا

– يا إبني الإنسان اللي زينا بيتولد وهو عنده إنفصام يعني إنت مثلاً ... شخصيتك إنطوائية فاكر وإنت صغير وإنت لو في بنت في الشارع متعديش من نفس الشارع وفي الأخر يا إبن المحظوظة تقع قرعتك في مباحث الأداب

– هههههههههههههه يابن الذين فصلتني ضحك يا شريف

– عارف يا مصطفي القدر ده غريب يا أخي الحب دا رغم إنه أعظم وأنقى حاجه في الدنيا بس عنده قدرة غير عادية على تغيرك للأحسن أو للأسوأ وممكن يقلب تاريخ اللي خلفونا

– ملك صح ... قول قول

– عارف لما الإنسان الصح يجيلك في الظروف الغلط حبنا كان جوانا من صغرنا بس محدش فينا نطق ... عارف ليه؟!

– ستر من ربنا طبعا

– أنا بكلم جد ... محدش فينا نطق علشان كنا عايزين حبنا يكبر جوانا ميموتش بالظروف لإن إستحالة حد فينا كان ممكن يتخلى عن دينه أو يكسر قلب أهله ... كنت بحب فيها إنها فهماني من نظرة عيني مكناش محتاجين نصارح بعض بحبنا ... مش زي البقرة الحلوب اللي في البيت ... هي الساعه كام

2 –

– يااااااه ... يلا بينا أنا عندي شغل بكرة

– عارف مبسوط أوي اني قعدت معاك زي زمان كان وحشني نكدك يا أخي

– هههه حبيبي يادرش يلا هسيبك بقى

– سلام يا كبير

– حاسب إنت بقى

– هههههه حاضر

obeikan.com

شريف توجه الي سيارته متجها الى منزله يسترجع ذكريات حياته وكم كان الماضي جميلا نقيا ... يتأمل في شخصيته كيف تغيرت من النقيض الي النقيض من إنسان محب إلى إنسان حي ميت ... لا يستطيع التمتع بحياته وكم الحياة لعينة ليس لها كبير ... تقف أمام رغباتنا ولكنها ليست بوقفة عادية تلوي ذراعنا تاره بالدين وتاره أخري بالقدر كي نصتدم في النهاية بالنتيجة حيث أنها ليست في صالحنا...

وصل شريف الى بيته ووجد زوجته بإنتظاره ولكن ملامحها يقفذ منها الشر

– مساء الخير يا سحر

– قول صباح الخير يا بيه شوف الساعه في ايدك كام

– يارب ياتخدها ياتخدني مينفعش أنا وهي نبقى في حياة واحدة

– بتقول حاجة ياشريف

– خير ياحبيتي

– حبيبت إيه وزفت إيه

شريف بنظرة حادة ... وصوت مخلوط بالعصبية الشديدة:

– جرى إيه يا سحر هو أنا علشان بكلمك بأدب

obeikan.com

– لا تعالى خدلك قلمين ماهى مش جديدة عليك ولا ناسي

– لا مش ناسي ... كنت فاكرك إنتي اللي نسيتي

– ضحكة عالية حزينة ... أنسى إيه ولا إيه أنسى لما سيبانك ليا لوحدي في بيت طويل عريض .. ولا مرواحي أي مناسبة لوحدي ولا ضربك ليا لما بشتكي

– لإنك بتتخنقي مش بتشتكي

– والله ... طيب وإحنا على سرير واحد وطول الوقت مغمض عينك وأنا كنت بفتكر أنك في قمة سعادتك وإحنا مع بعض وفي الاخر ألاقيك بتناديني بإسم تاني أتاريك بتتخيل إنك نايم مع واحدة تانية عارف إنت موتتي كام مرة ...عارف إنت بتدبحني إزاي؟ !عرفت أنا متحملة فوق طاقتي إزاي!

– لا يا حبيبتي ما تتحمليش فوق طاقتك ... إنتي عارفة إن في ناس كتير بتموت علشان بس إتحملت فوق طاقتها

– إنت شايف كدا!

– بإبتسامة مستفزة ... طبعاً أنا مش شايف غير كدا ... يالا تصبحي على اللي تشوفيه ... وتوجه شريف إلى غرفته

– تصبح على نقالة يابعيد

دخل شريف غرفته وهو في قمة غيظه وإستلقى على سريره أخذ يفكر في أمور حياته كعادته وبالأخص لحظات الصدق بينه وبين نفسه قبل النوم.

هو أنا عملت إيه يا ربي في دنيتي علشان تجازيني الجزا دا كله عارف إني مش ملاك وليا غلطات لا تغتفر بس يارب ميكنش دا العقاب... طيب ياترى أنا كنت غلط لما بحط ليها حبوب منع الحمل في العصير ... ما أديك شايف يارب مكنش ينفع يكون ليا أولاد من الحيزابونه دي ... ثم استغرق في نوم عميق إلى أن أيقظه منبه في الصباح الباكر هرول شريف يأخذ حمامه ثم إستعد لنزوله للعمل وفور وصوله أتي إليه العسكري بكوب القهوه .

– تمام يافندم

– روح إنت وناديلي حضرت الظابط أحمد

– أوامرك يا فندم

دخل أحمد: صباح الخير يا شريف باشا

– خير منين إيه حكاية قتيل مصر الجديدة يا أحمد

– دا رجل أعمال لقوه مضروب بالنار في بيته

– ورجل الأعمال دا معندوش بيت وأسره وعيال والأجواء العائلية المميزة دي

– عنده يافندم لكن كانوا مسافرين

– جميل وإنت عملت إيه يا حضرت الظابط

أحمد بإرتباك :

– بعت أجيب أسرته وجاري التحريات وبنستجوب الجيران والبواب

– لا ناصح يا أحمد

أحمد بإرتباك : هو أنا غلطت في حاجة حضرتك؟!

– لا ياحبيبي ما غلطتش ... قولي يا حضرت الظابط

– تحت أمرك يا فندم

– ملحظتش أي حاجه على الشقة بتاعت القتيل!

– حاجة زي إيه ؟!

شريف بعصبية : حاجة زي الباب مكسور يا حضرت الظابط ... البيت مكركب في إيه يا حضرت الظابط هو أنا هعرفك شغلك ولا إيه!

– أسف يافندم

– بص يابني واضح إن أيامنا هتبقي سوده مع بعض كفاية اللي البلد فيه ... الغلط مش مسموح بيه يا حضرت الظابط مفهوم!

– مفهوم يا فندم

– روح أعمل اللي قولتلك عليه ... وصحصح يا حضرت الظابط وإديهم أمر اللي يشرح الجثه دكتورة ملك مش أي دكتور تاني

– حاضر يافندم

– إتفضل

– تمام يا فندم

عند خروج الظابط أحمد دخل مصطفي

– إنت لسة ياعم صوتك بيعلى

– حبيبي يادرش عامل إيه

– قولت أسلم قبل ما أرجع إسكندرية ... أهدى شويه يا شريف مينفعش كدا وبلاش تضغط على الناس اللي معاك

– أضغط إيه بس ... الناس مش عارفة شغلها ومش مقدرين اللي إحنا بقينا فيه بعد الثورة

في حين شريف يتحدث رن هاتفه

obeikan.com

– ثانية واحدة معايا يادرش

– ألو باشا ازاي حضرتك ... تمام يافندم إعتبر الرخص بتاعت مرات سيادتك عند حضرتك ولا تشيل هم ... في رعاية الله ياباشا

– لحظة واحدة يا درش

– ألو سمير بيه بقولك هبعتلك عسكري ببيانات مرات واحد حبيبنا إتاخدت رخصتها ...تسلملي ياباشا هو دا العشم

أغلق شريف الهاتف ووجد مصطفى مزبهل أمامه

– مالك يا ابني

– إنت غريب أوي يا شريف

الحاجة وعكسها ... نصير العدل وساعات بتنسي تعدل أو بتتناسى ... بتدور على حق الغلابة وفي نفس الوقت ساعات بتيجي على الغلابة ... بتنصح أصحابنا من النسوان وأنت مافيش مانع تعط عطاية ولا إتنين ...

– أه وإيه كمان

– كفاية كدا إنت أصلا مش مفهوم

– بص يا درش في كلمة أنا بحبها أوي ... القانون أعمى ...وإحنا اللي بنحركه زي ما إحنا عايزين ممكن

نحركه ناحية اليمين وممكن ناحية الشمال وكله قانوني وساعات قانونك وساعات قانون فولان المهم إنه كله في الاخر بيمشي بالقانون ... والقانون اللي حطوا بني أدم زيي وزيك وزي ناس كتير يعني مش قرآءن مُنَزل ... اللي بيتحكم في تطبيقه الأقوى ... الأقوى مني ومنك ومن أهالينا كمان ... لكن ربنا هيحاسبنا على النيات ... وكل واحد ونيته

- ياراجل
- شوفت الموضوع بسيط إزاي
- طيب والثورة اللي إنت كنت ضدها
- وطلع عندي حق ولا لا
- معاك بس برضه
- بص يا درش الثورة دي إتعملت علشان تشيل ناس كانو حيتان البلد وشبعوا أوي علشان حيتان تانية صغيرة تطلع بدلها ...تقدر تقولي الثورة إتعملت ليه
- علشان الغلابة تعيش!
- وعاشت؟!
- لأ

obeikan.com

– شوفت

– ومين اللي عمل الثورة؟ الغلابة؟!

– لأ

– ناس تانية ليها مصالح ومدارية في ستارة الثورة من أجل الغلابة وأول ما إتمكنت خلاص ... إيه بقى نتيجة الثورة

– إنفلات أمني

– وإيه كمان ؟ ... !أقولك أنا إنفلات أمني ... ناس مش لاقية تاكل أكتر ... هيبة الشرطة كانت ها تروح بسبب شوية عيال سيس ...الفقر إنتشر ... الناس بتخسر ... يامصطفى إحنا شعب منعرفش يعني إيه ديمقراطية ولا حرية بنقلد وخلاص وبنسخن بسرعة ... بمعنى علشان متسألش ...ناس عندها أغراض عايزة تنفذها تقوم مسخنة الناس الجهلة اللي مخهم على قدهم وعايزين يبينوا إنهم فاهمين علشان يوصلوا لأغراضهم عن طريق ناس ساذجة وبالقانون

– لكن هيبة الدولة والشرطة إبتدت ترجع

– أديك قولتها إبتدت .... عارف مصر عاملة إزاي

– إزاي؟!

– أقولك أنا زي الست اللي طالع عين أهلها والكل طمعان فيها من جوه البيت قبل براه

شوفت لما مسك إخوانا البعدا خرجوا إزاي ؟ !

– بطلوع الدرس

– وخربوا البلد إقتصاديا وسياسيا

– هو مين اللي خربها

– الإخوان طبعا

– غشيم ...مش الإخوان بس ... الإخوان والجهل وإنعدام الضمير ... وكلمة نفسي ثم نفسي ... وأكلنا في بعض العيال اللي طالعين يقولولك البلد مش نضيفة

– ماهي فعلا مش نضيفة

– مين اللي بيرمي الزبالة مش إحنا ؟!

– ماهو مافيش صناديق زبالة الناس تعمل إيه؟!

– تصدق دا مبرر !

– لا مش مبرر

– ولا بقى حقوق الإنسان اللي أصلا بتدافع عن البلطجية وإدوهم حقوق وفي الأخر بقى المواطن المحترم بيخاف من

البلطجي ... والبلطجي اللي مبقاش بيخاف من حد والنبي خليني ساكت ...

أنا عارف إني متناقض وشوية ببقى خير وشوية ببقى شر بس الأكيد إني واقعي ... والمواقف والظروف هي اللي بتتحكم فيك هتبقى إيه في الموقف اللي هتتحط فيه هتبقى خير ؟ ولا شر؟ هتبقى طيب ؟ ولا حقير ؟ هتبقي فاعل خير ولا العكس ... هتكون متدين ولا نسوانجي وإنت بقى وحظك في الموقف

- هنفضل عكس بعض ياشريف
- بس أصحاب ودا المهم
- عندك حق هستأذنك علشان ألحق أرجع إسكندرية
- خلي بالك من نفسك يا درش
- وإنت كمان خد بالك من نفسك
- سلام
- سلام ... قلبت عليا المواجع يا أخي الله يحرقك

خرج مصطفي ونادى شريف على العكسري

- ياعسكري ... ناديلي دكتورة ملك
- حاضر يافندم

obeikan.com

– بعد دقائق أتت إليه ملك وهي تدق الباب ... حضرتك ندهتلي ؟!

– حضرتك !حضرتك إيه يابنتي دا إحنا متربيين سوا

– معلهش إحنا في الشغل

– على راحتك يا ملك ... قوليلي عملتي إيه في الجثة اللي إتبعتلك بتاعت الراجل اللي إتقتل في بيته!

– مافيش أي اثار تعذيب في الجسم نهائي ودا لو دل يدل إن المجني عليه مكنش مدي خوانة ولا حرامي دخل البيت ...اللي دخل البيت حد يعرفه القتيل كويس وممكن هو نفسه اللي فتح له الباب بكل ترحاب

– جميل والرصاصة

– الرصاصتين يافندم إضربوا من الضهر وعلى مسافة مش بعيدة على الاطلاق بالعكس ودا لو دل بيدل على أن القتيل فتح الباب للجاني ودخل وهو مدي الأمان والجاني ضرب رصاصتين من الضهر واحدة في العمود الفقري وواحدة في الرقبة

– هايل يا ملك

– هو حضرتك الحادثة اللي فاتت بتاعت الست اللي إتحرقت طلع مين الجاني

– هههههه ولد صايع كان ماشي معاها ولما عرف علاقاتها المشبوهة مقابل الفلوس حرض عليها إبن خالتها وصديقهم آل إيه يقتلوها إنتقاما لشرف العيلة هههه

– يا ستار

– إنتي عاملة إيه مع جوزك يا ملك

– نشكر الرب هو إنسان كويس

– أنا سمعت إنه المحامي هاني جرجس

ملك بإرتباك : أيوه هو

– بيقولوا محامي شاطر ... وعمره ماخسر قضية مهما كانت.

– الحمد لله

– طيب يا ملك مش عايز أعطلك بس عايز التقرير فورا بتاع الجريمة ممكن

– حاضر

–ماشي يا ملك

–بعد إذنك يا فندم

obeikan.com

– إتفضلي ... شريف بينه وبين نفسه هتفضلي زي ما إنتي ياملك كتومة وأنا متأكد إنك مش سعيدة وعيونك فضحاكي ملك تحاول الإتصال بزوجها ولكنه لم يرد ، هاني في مكتبه يرى تليفونات ملك ولم يرد لإنه مشغول مع موكلة عنده بالمكتب

– بصي ياستي قضيتك هتكسبيها كدا كدا

– إزاي بس دا كل الادلة لصالحه

– هي فين الأدلة دي ياست الهوانم ... إديني دليل واحد بس يدينك إنك خنتيه!

– نعم!

– متقلقيش بس كل شئ بتمنه

– أمرني

– الفلوس اتفقنا عليها 100 ألف جنيه

– مش كتير ؟!

– هو 100 ألف جنيه كتير عليكي يا هانم وعلى حبستك؟!

– موافقة

– وإنتي

obeikan.com

– أنا إيه؟!

– إنتي عارفة أنا عايز إيه ؟!

السيده بضحكة صفرة : موافقة ... لكن مش إنت متجوز يا متر.

– طيب ما أنتي كنتي متجوزة يا مدام حنان!

حنان بإرتباك : عندك حق بعد أذنك علشان ورايا إرتباطات

– طبعا طبعا إتفضلي الله يكون في العون

خرجت مدام حنان ودخل نادر

– إنت إيه يابني مافيش رحمة نسوان داخلة خارجة كدا

– أنبر بقي أنبر ماهي ناقصة نبرك

– لأ بجد إنت كل موكلينك نسوان ومش عاتق يا جدع و صغيرين على كبار حتي يا جدع الOver edge

– هو في أحلي من الـ Over edge يامغفل

– هههههه أهو إنت بقى ياهاني بجد عقدتني في الجواز أتجوز ليه طالما كدا كدا هعط

– هههههههه قصدك أنا عملت فيك جميل ... المهم خد الملفات دي وزعها على الموظفين وإدي لكل واحد فيهم

القضية اللي مناسبة ليه وهيقدر يسد فيها لإننا مش ملاحقين على كل القضايا

- ماشي
- يلا طرقني
- ماشي
- سلام يا خويا ... يخربيت القر

هاتف هاني عاود الرنين ... يوه ياملك

- ألو
- أيوه ياهاني إنت فين
- هكون نيلة فين في الزفت المكتب
- سلام ياهاني
- إنتي متصلة علشان كدا

تيت تيت تيت

- يا بنت المجنونة

رضوى : مالك يا ملك

- مافيش
- لأ بجد

ملك تبكي

obeikan.com

– ينهارك أسود في أيه

– تعبت يا رضوى

– من إيه بس

– من حياتي كلها

– قصدك جوزك ؟!

– عرفتي إزاي؟!

– الست ياملك لما تحس إن حياتها سودة بيكون جوزها السبب

– ياستي إخلعيه

– أخلعه إزاي بس لا الكنيسة هتوافق ولا أي حد هيوافق

– إيه دا إنتي مسيحية !

– أه ليه مكونتيش عارفة

– وإحنا من إمتى بنسأل في الحاجات دي يا ملك

– عندك حق كل مدى عاملين نوحش إلا في الموضوع ده الحمد لله

– المهم نرجع لموضوعنا أنا كنت سمعت إن عندكم مذهب مش فاكرة أسمه بيبيح الخلع

– أه فعلا

obeikan.com

– وأساساً المذاهب دي وإنتي عارفة سواء في المسيحية أو في الإسلام من صنع البشر مش ربنا

– فعلا

– يبقى اشطة يلا أخلعيه وأنا أخلع المنيل اللي عندي ونقعد بدماغنا

– هههههههههههههههههههه

– أيوه كدا إضحكي

– حاضر

– ملك ، كل راجل فيه حاجة منيلة بستين نيلة فلازم نستحمله لأنه شر لابد منه

– بس توصل للخيانة وعدم الفهم

– ملك، إسمعيني كويس الرجالة كلها خاينين حتى لو خان في خياله علشان كدا لازم نرضى بس نعلمهم الأدب ونكون باردين علشان ميمسكناش المرض يا ملك

– هههه عندك حق

– أيوه كده إضحكي

– ألا فين سناء النهاردة هي أجازة؟!

– أهي سناء دي بقى حكايتها حكاية!

obeikan.com

– ليه؟!

– لما كبر بيها السن ومكنتش لاقية عريس ... خافت تعنس في الوقت دا اتقدم لها واحد من قصار القامة

– وبعدين؟!

– وفقت بيه علشان ... هو دا اللي متوفر حاليا ... وقالت أهو كلنا بني أدمين زي بعض

– جميل

– لأ مش جميل ... لأنها مكنتش مقتنعة بالكلام اللي بتقوله ... ولا بشخصيته أساسا

–وبعدين؟!

– وراها بقي يا ستي العذاب ألوان دا غير الشك ... والغيره ...وهوس إنها ممكن تبص لراجل تاني غيره ... والضرب والاهانة علشان يثبت لنفسه إنه كامل

– اها يعني هو مش راضي بقضاء ربنا ... وحاسس إن اللي فيه ده نقص!

– بالظبط كدا

– وبعدين

obeikan.com

– بعد بقى ياستي ما كانت خايفة من العنوسة ... بقت خايفة تطلب الطلاق وتأخد لقب مطلقة فبقى عندها لقب متزوجة تعيسة أفضل

– صعب أوي كدا

– لا في الأصعب

– إيه ؟!

– خلفت منه ... لكن مش دي المشكلة ... بالعكس العيال طالعين زي الفل ماشاء الله

– جميل الحمد لله

– المشكلة إنه بيرفض أنه يحضر أي مناسبة معاهم ... ومانعهم يجيبوا أصحابهم في البيت ومبيخرجش مع سناء ومانعها من الخروج ومانع يكون ليها أصحاب وكل يوم والتاني تيجي الشغل وشها مزرق من الضرب

– ياستار... خليني أجهز التقرير بتاع جثة رجل الأعمال أحسن أنا قلبي إتقطع

– ومين سمعك

أما هاني فإتصل بهاتفه بمروة

– وحشتيني يابت

obeikan.com

– ياراجل

– طيب تصدقيني لو قولتلك إني عامل زي القرش البراني بلف ألف وبرضه أرسى عندك

– طيب إيه ؟!

– جوزك فين ؟!

– في شركته

– هيتأخر

– معرفش

– مجازفة لو جتلك البيت ؟!

– أه طبعا

– لا علي إيه بصي في شقة واحد صاحبي إيه رأيك أشوفك بعد نص ساعة

– شقة إيه يا هاني إنت مجنون هي حصلت

– يعني أنا مش وحشك

– وحشني لكن أنا مش رخيصة أوي كدا

– إنتي وحشاني علي فكرة ... وبتحايل عليكي

– حاضر يا هاني فين الشقة دي

– جنب مكتبي يا حبي

obeikan.com

– طيب

– بقولك

– نعم

– قميصك الأحمر معاكي

– هههه حاضر

– دا اللي بيظبط معاكي يعني ... والرومانسيه اللي دخلت عليكي بيها ولا أي بتنجان

– يلا خليني ألبس

– طيب يلا علشان عايز أقلع

– هههههههههههه

أغلق هاني الهاتف ... وهو يحادث نفسه:

هو أيه اللي أنا بعمله في نفسي دا؟!

طيب أشمعنى مروة اللي لازق فيها كدا ... يمكن علشان متوفره ؟ !ولا علشان مش بتقولي لا علي أي حاجة ؟ !ولا مظبطاني علي السرير ؟ !طيب لو كل دول أنا ليه بعط مع غيرها ؟! يمكن رفض ملك ليا ؟! ولا أنا بقيت وحش أوي؟!

obeikan.com

بقولك إيه ياهاني وإنت من أمتي بتسأل نفسك الأسئلة دي ...عيش ياريس إنت بتتعب مش هيبقي نكد الست الملك وشغلك ومافيش منفس.

شريف يجلس في مكتبه ومعه إثنين من معاونيه أحمد وياسر

– تقرير الطب الشرعي في ايدي بيقول إنه مافيش أي مقاومه من ناحية القتيل يعني القتيل مكنش مدي خوانة ... سيادتكم عملتوا إيه بقي في التحريات بتاعت سيادتكم

أحمد ينظر إلى ياسر بكل توتر ثم ياسر يتحدث

– ياباشا دافع السرقة مش موجود أصلا لإن الفلوس والدهب و كل حاجه زي ماهي

– جميل يا ياسر وإيه كمان

– وكمان مافيش بصمات غريبة دخلت البيت

– ممكن يكون الجاني لابس جونتي يا حضرت الظابط

ياسر يبتلع ريقه:

– أه طبعا ممكن يافندم

– ممكن يا فندم !اه ... تمام ... دا اللي حضراتكم طلعتوا بيه؟!

أحمد : لا يافندم

شريف بكل إنشكاح: إيه بقى اللي طلعتوا بيه

– إن الراجل ده بتاع نسوان

– ماكلنا يا ياباشا بتوع نسوان إيه جديدك

– لا يافندم مش أي نسوان

– إزاي يعني؟!

– دول نسوان رجال أعمال تانين ونسوان شركاته كمان

– إلعب ... وبعدين

– فإحتمالية جوز واحدة فيهم يكون هو القاتل لما عرف

– احتمال برضه ... يبقى كدا عايز تقرير مفصل لكل شركات القتيل وزوجاتهم ... وكل رجال الأعمال المنافسين وزوجاتهم ... تمام!

– تمام يافندم

– مع السلامة يا أساتذة

شريف بينه وبين نفسه:

شباب خرع

obeikan.com

هاتف شريف يرن ينظر إلى هاتفه يجدها سحر

– أعوذ بالله

– ألو

– أيوه ياشريف

– ياعيون شريف

– أنا عايزه أنزل أشتري شوية حاجات

شريف بينه وبين نفسه : ومن إمتى الاستإذان والأدب ده ؟!

– ألو شريف

– أيوه أيوه هرتوحي فين يعني

– الزمالك فيه فستان عاجبني هنزل أجيبه

– ماشي ماشي ما تتأخريش

– حاضر

سحر تغلق الهاتف وعليها علامات الحزن الشديدة وتخرج من المنزل ولكنها لم تتجه إلى محل الملابس بل إتجهت إلى عيادة الطبيب النفسي

– مساء الخير

– مساء النور يافندم

– أنا عندي ميعاد مع الدكتور بعد إذنك

obeikan.com

– بإسم مين يافندم

سحر بكل إرتباك: بإسم أميرة حسين

– أه يافندم إتفضلي لحظة واحدة أبلغ الدكتور

دخلت السكرتيره تبلغ الدكتور بوجود كشف وبعد دقائق بسيطة خرجت

– مدام أميرة إتفضلي

لم تجيبها سحر

– ذهبت السكرتيرة اليها ... مدام أميرة

سحر بفزع: أيوة

– إتفضلي الدكتور بإنتظارك

– شكرا

دخلت سحر بإرتباك

– إتفضلي يامدام أميرة ... عاملة ايه

– مش كويسة يا دكتور

– من أولها كدا؟!

– أنا محتاجة مهدئ بعد إذنك

– بس أنا مش طبيب نفسي علشان أكتبلك مهدئ

سحر بكل فزع : أمال حضرتك إيه؟!

obeikan.com

– إنتي إتخضيتي كدا ليه في فرق بين الطبيب النفسي والمعالج النفسي يا مدام أميرة ... الطبيب النفسي بيكتب أدويه و فعلا مصرح ليه بالكلام دا لو الحالة محتاجة لدوا أما المعالج النفسي فهو متخصص في تعديل السلوك ومساعدة الشخص على حل مشاكله دون الحاجة إلى دوا ... فهمتيني يا مدام أميرة

– أه فهمت حضرتك ... لكن أنا محتاجة مهدئ مش محتاجة حل لمشكلة

– مين قال كدا؟!

– أنا اللي بقول لحضرتك كدا ... لإني أدرى أن ماشكلي ملهاش حل نهائي

– مين اللي قال يامدام أميرة أن في مشكلة ملهاش حل

– علشان لو ليها حل يا دكتور كانت إتحلت من زمان ... عن إذن حضرتك

– إتفضلي يا مدام أميرة ... لكن بعد إذنك لو حسيتي إنك محتاجة تفضفضي أرجوكي متترددیش وفكري كويس في موضوع الأدوية دي لانها ليها أضرار كتير

سحر بإبتسامة حزينة : إن شاء الله يا دكتور

obeikan.com

خرجت سحر من العياده وهي في خيبة أمل شديدة وتحدث نفسها ... عايزني أحكيله ! أحكيله ايه ولا ايه ولا ايه .... الحزن والذل وعدم الإهتمام ... ولا علاجي لغلط بغلط...
وأمسكت بهاتفها

– ألو

****

في نفس اللحظه كانت ملك عند مامتها

– كويس إنك جيتي النهارده يا ملك ... كنتي وحشاني أوي

– حبيبتي ياماما أنا عارفة إني مقصره معاكي ... عارفة ياماما أنا بشتغل مع مين ؟!

– مين يا حبيبتي

– شريف سعد الدين

– ايه ده , جيرانا بتوع زمان

– أيوه

– يااااه الدنيا ضيقة أوي

– فعلا عندك حق وبينها وبين نفسها الله أعلم أذا كانت الدنيا ضيقة ولا إحنا اللي كبرنا عليها ...أمال فين ماريان يا ماما

– بتتكلم في التليفون .... هي حكتلك على الشاب اللي متقدم ليها ؟!

– أه قالتلي

– وأيه رأيك؟

– لازم ياماما تتأنى شوية موضوع الجواز مش موضوع سهل وخصوصا عندنا

– أختك كبرت يا ملك ولازم تتجوز ويبقى عندها بيت وأولاد

– على حساب مين يا ماما

– بكل إستغراب ... يعني إيه على حساب مين؟!

– يعني بيت وعيال على حساب نفسها؟ على حساب سعادتها؟ على حساب راحة قلبها؟

– إيه يابنتي مالك بس ... أحكيلي

ملك بنظرة كلها حزن : ولا حاجة ياماما أنا بس خايفة عليها

– حبيبتي أنا أمك فضفضي معايا ... هاني مزعلك؟!

– أبدا ياماما ولا أي حاجة

– طيب يلا هعملك لقمة تكليها تلاقيكي نسيتي نفسك كالعادة مع لخمة الشغل ... بذمتك موحشكيش أكل مامتك؟

– لا يا حبيبتي أنا لازم أروح علشان رامي وهاني لكن أكلك أكيد وحشني جدا ... بجد ولا يوم من أيامك

– ماشي يا ملك بس افتكري أمك على طول وإفتكري إن ملهاش غيرك إنتي وأختك ... ومش هتلاقي أأمن من حضنها وهي بتسمعك

– أكيد يا حبيبتي

نزلت ملك من منزل أمها بتمسك بالتليفون للإتصال بزوجها هاني

– ألو أيوه يا هاني

– أيوه

– إنت فين ؟!

– لسة في المكتب في حاجة؟!

– لأ ابدا بطمن عليك

– هخلص وأجي على البيت على طول

– تمام

أغلقت ملك الهاتف ... وهي تحدث نفسها :

obeikan.com

كل مره بتخليني أندم إني إتصلت أصلا بيك جتك القرف

هاني في المكتب مع موكل

– ياباشا إطمن قضيتك محلولة

– إزاي بس يا متر البت رميا بلاها عليا وبتقول إني لعبت الدنيئة معاها ... وهي عذراء الربيع

– هههه وإنت لعبت؟!

– وإيه لزومه السؤال دا بس

– قولي بس فضفض ... متخفش هطلعك منها زي الشعرة من العجين

– مش مجاوب

– يبقى أنا عرفت الاجابة كدا ... عموما ياباشا تكاليف القضية 200 ألف جنيه

– ليييه هو إنت هتطلع سعد زغلول من المعتقل

– ياريت ياباشا كان الموضوع هيبقى أسهل بكتير ... عموما إنت حر فكر وقولي

– موافق يا متر بس خف إيدك شوية

– وحياتك عامل معاك أحلي واجب ... براءه ... وسمعتك ...وهانجيك من فضيحة ماليها أول من أخر دا غير انى هنجيك من انتقام أم العيال ودول مايتقلوش بمال و خصوصا إنتقام أم العيال ولا إيه؟!

– ماشي يا متر بالإذن

– إذنك معاك

نادر ينظر إلى هاني

– هتطلعوا إزاي منها

– هنستغل إن القانون أعمى وإحنا عكازه اللي بنوجهه .... وهنستغل إن الشرف في مجتمعنا هو غشاء البكارة بس ... وهنلعب بقي على النقطين دول فهمت

– يعني قصدك.....

– أيوه هو دا قصدي وساعتها الباشا هيكون متضرر ومجني عليه كمان ....طبعا راجل تقيل في البلد ومعاه فلوس وليه وزنه وكمان ليه أعداؤه

– إنت إيه يابني

– أنا بابا يالا

– هههههه

obeikan.com

– يلا بقى أنا هنزل ورايا معاد

– معاد نسائي طبعا

– وأنت مالك ياأخي هو إنت مراتي؟!

– هههههه كدا برضه ... بطمن عليك

– أطمن يا خويا ويالا متعطلنيش قبل ما جوزها يجي

– نعم .. هي متجوزه؟!

– ياغشيم أوعى تمشي مع واحده فاضية هتوجعلك دماغك لكن المتجوزة وقت ما عايز تخلع منها هتخلع منها بسهولة

– أستاذ

– يلا يا خويا سلام

– سلام

توجه هاني إلى مروة وبعد أن قضوا أوقاتا ممتعة مع الشيطان

مروة : هاني أنا قررت أبطل

– تبطلي إيه سجاير؟!

– لأ خيانه

– تاني ضميرك بتاع كل مره اللي بينكد علينا القاعدة

obeikan.com

– لأ المرة دي بجد

– مش هتقدري

– ليه؟

– لان أنا اللي مظبطلك الميموري

– يا أخي ملعون أبو السرير علي الخيانة أنا تعبت بجد أنا بخاف أحط عيني في عين جوزي ...طول الوقت خايفة منه ...حاسة أني علي راسي بطحة ... كفاية لحد كدا

– علي فكرة مش بمزاجك

– نعم!

– أه صدقيني زي ما بقولك كدا أولا العلاقة دي بينا أحنا الإتنين يعني مينفعش طرف منا ياخد القرار كدا مع نفسه لازم نقعد وناخد القرار سوا

– ما أنا بقولك أهو

– وأنا مش موافق

– إنت حاسس إنك نضيف؟!

– أه نضيف جدا

– راضي عن نفسك ؟!

– كل الرضا وحياتك

obeikan.com

– إنت كداب ياهاني

– ليه كدا

– إنت لو راضي كان بان في عينيك

– يعني يبقى جوزك وملك والزمن علينا ... طيب مش بزمتك أنا اللحظات الحلوه ... البنزين اللي بيخليكي عارفه تكملي ...طيب إنتي عارفة ؟!

– إيه؟!

– هما بجد يستاهلوا الخيانة ... يعني نخونهم وإحنا مرتاحين ... ماهما لو ميستهلوش الخيانة كانوا راعونا وحبونا ومأذوناش

– لكن الخيانة ملهاش مبرر!

– دا كلام الكتب اللي بيضحكوا بيه علي عقول الناس الساذجة ... الخيانة يا قطة ليها مبرر ومبررها قسوة الطرف التاني ... جبروته ...

– مش عارفة أرد عليك

– يبقي أقتنعتي

سكووووووووت

– يبقى السكوت علامة الرضا يلا نقوم علشان متتأخريش

obeikan.com

رضوى تتصل بسناء للإطمنان عليها

– ألو سناء إزيك أنا رضوى

– أيوه يارضوى إزيك

– مال صوتك يابنتي وليه مابتجيش الشغل؟!

– أخدا أجازة

– ليه؟؟!

سناء تبكي : ضربني وبهدلني وشحتني بالبس اللي عليا .. أنا والعيال

– ليه يابنتي كل دا!

– معرفش ... بجد معرفش

– لا بجد دا مريض إنتي قاعدة فين دلوقتي؟!

– عند ماما

أثناء المحادثة تسمع سناء جرس الباب وتسمع صوت والدتها

– يا سناء ... يا سناء

– رضوى إقفلي دلوقتي لما أشوف ماما بتنده ليه

– أوك يا حبيبتي بس خلي باللك من نفسك

– حاضر

obeikan.com

أغلقت سناء الهاتف وتوجهت إلى والدتها لتجد زوجها بالمنزل

– إنت ايه اللي جابك

– جاي أرجعك لبيتك

– بيتي اللي أنت طردتنى منه ؟!

– لحظة شيطان يا سناء وراحت لحالها ... ما تقولي حاجة يا حماتي

– هقول إيه لا إله الا الله

– محمد رسول الله يا حماتي ... لكن أنا قصدي عقلي بنتك

– منا لو عقلتها مش هيكون عقلها لصالحك

– أه يعني هي اتفاقية عليا

سناء : بطل بقى نظرية المؤامرة والعقد النفسية اللي عندك دي إرحمنا بقى يا أخي

– تصدقي إنك ولية قليلة الادب

– فعلا أنا قليلة الأدب إني أكون دكتورة قد الدنيا وأتجوز واحد زيك لا تعليم ولا أدب ولا أي حاجة

– لو قصدك إني قصير أكتر من الطبيعي ... بس رحمتك من العنوسة يا عانس

– سناء في نرفزه أنا مقصدتش الموضوع دا ... لكن عارف أكبر غلطة غلطتها إني خوفت أبقي عانس وقولت ضل راجل ولا ضل حيطة اللي في الأخر طلع حيطة مايله مش راجل بيمد أيده على واحدة ست

– يصفعها على وجهها

– وأقسم بالله لهخلعك زي الجزمة اللي بخلعها من رجلي

والدتها : يلا برا ياواطي وأقسم بالله ماهتكون على ذمتك يا عديم الرجولة

بعد أن أغلقت والدتها الباب

– ياما قولتلك يا سناء عانس أحسن ألف مرة من الجواز من راجل مش مقتنعة بيه

– عندك حق ياماما أنا اللي غلطانة ... كنت خايفة قطر الجواز يفوتني ... وإكتشفت أن قطر الحياة كله فاتني وإني عايشة لكن ميتة

– بعد الشر عنك يا بنتي ... يارب يفرح قلبك

obeikan.com

في صباح اليوم التالي

شريف يتوجه الي مكتبه

– إبعتلي أحمد باشا يابني

– حاضر يافندم

أحمد يتوجه إلى مكتب شريف وهو يقدم رجل ويأخر رجل.

– أيوة يافندم

شريف ينظر إليه في إستغراب

– مالك يابني إنت ظابط عارف يعني إيه ظابط ... يعني دخلتك فيها ثقة فيها هيبة

– حاضر يافندم

– عملت إيه في قضية رجل أعمال مصر الجديدة

– جبنا يافندم أسماء زوجات رجال الأعمال اللي بيتعاملوا معاه

– هايل

– لكن

– لكن إيه ؟!

–إتفضل حضرتك بص في الأسماء

– هات

obeikan.com

أخذ شريف الملف وهو يقرأ وتظهر عليه علامات الإضطراب

- يانهار أسود
- هنعمل إيه يا فندم!
- أخرج و سبني دلوقتي يا أحمد
- حاضر يا فندم
- يمسك شريف بهاتفه

ألو أيوه يافندم بخصوص قضية رجل أعمال مصر الجديدة

...حاضر يافندم هخش في الموضوع ... هبعت لحضرتك ملف المشتبه فيهم وياريت حضرتك تديني رأي جنابك

****

ملك تصل إلى عملها

- صباح الفل يا رضوى صباح الخير يا سناء حمدلله على السلامة يا جميلة
- صباح النور ياستي
- إيه النشاط ده بتشرحي يا رضوى على الصبح
- أه قضية ست ماتت وشاكين إنها ماتت مسمومة

obeikan.com

– طيب ولقيتي إيه ؟!

– مش باين عليها اي اعراض تسمم

– مش كل اللي بيتسمم بيبان إنه إتسمم ... ومش معنى إنه باين إنه متسممش إن مافيش جريمة!

– إزاي ؟!

– في مواد بيكون مفعولها بطئ ومع أخدانها مدة طويلة بتجيب سكتة قلبية عادي جدا

– عندك حق

– دلوقتي بقى ومع ظهور المدعوق جوجل ... بقى الموضوع أسهل وأسرع ... بضغطة زرار من الآخر بتعرفي إزاي تضري

– عندك حق

تليفون رضوى رن

– يووه دي الشغالة

– أيوه يا زينب ...يعني إزاي مش عايزة نيله تروح الكلية إديهالي

أيوه ياست هانم ... إيه موضوع الكلية ده ... عارفة نيلة إن كليتك نظري ... أنا مش بقولك إحضري المحاضرات علشان تطلعي الأولي أنا بقولك إحضريها علشان يكون ليكي شخصية بعد كدا ... بكره يا ساره تعرفي قيمة كلامي دا ... يالا استهدي بالله كدا وإنزلي وكلميني أول ما توصلي الكلية ... يالا مع السلامة

– عيال يجيبوا الضغط يا شيخة

– بس تصدقي يارضوى عجبتني دماغك

سناء :

– فعلا رضوى غريبة جدا لكن شكاكة زيادة عن اللزوم

– دي أقل حاجة عندي ... ثم أنا مش شكاكة ... أنا بس فاهمة الدنيا صح

سناء : خلي بالك يا رضوى ساعات بنكون فاكرين إننا فاهمين الدنيا صح ... لكن بعد فترة بنكتشف إننا غلط وممكن نخسر حاجات مهمة في حياتنا

رضوى : خليكي في حالك

سناء :حاضر هههه

ملك : لا بجد عجبتيني يارضوى

obeikan.com

رضوى : في إيه بقى!

– عندك مبدأ ماشية عليه ... رغم إنك تباني إنك أخدا الحياة بضحك وهزار وزي ما تيجي تيجي

رضوى بنظرة عميقة لملك :

– عارفة ياملك أنا إتجوزت وأنا صغيرة جدا كنت لسة حتى في الجامعة 18 سنة ... شوفت فيهم بقى المرار وخلصت الجامعة باعجوبة ... الدنيا علمتني كتير وقتها ... علمتني أني مستسلمش وأن يكون ليا مبدأ في الحياة وأني برضه ماديش للدنيا أكتر من قيمتها ... وإني لازم أربي أولادي بشكل مختلف يكون ليهم دماغهم اللي يشوفهم يقول يسلم اللي ربى ربنا يصلح حاله

– سامعه ورا الكلام كلام يارودي

– أكيد ياملك هايجي اليوم اللي هفضفض فيه

– مستنيه

سناء :رضوى فعلا دماغ وغريبة!

ملك : يلا بقى خلينا نشتغل

– ماشي

أحمد يذهب الي شريف في مكتبه

– أيوه يا فندم حضرتك طلبتني

– أيوه يا أحمد قضية رجل أعمال مصر الجديدة هتتأيد ضد مجهول

– إزاي يافندم

– دي أوامر عليا

– إزاي يافندم

– علشان البلد متولعش وإحنا مش ناقصين

– إزاي يافندم

– إمشي يا أحمد من قدامي ولو عندك دليل واحد إن حد من المشتبه فيهم قتل الراجل ده ياريت تقولي ... عندك؟!

– لا يافندم معنديش

– يبقي مينفعش ناخد أي قرار يا حضرت الظابط ... فهمت؟!

– بعد إذنك يافندم

– إتفضل

أحمد يدخل إلي مكتبه ويجد زميله منتصر جالس

منتصر : مالك يابني على وشك غضب ربنا

obeikan.com

– قضية رجل أعمال مصر الجديدة هتتأيد ضد مجهول

– إشمعني!

– علشان المشتبه فيهم أسماء كبيرة ومافيش ولا دليل ضدهم

– طيب ما ده طبيعي يحصل!

– إزاي يعني

– فين الادلة يابني علشان تنجح في شغل لازم تكون مظبطه...

– بذمتك بقى القضية دي متظبطة

– هي من ناحيه متظبطة فهي متظبطة ... لكن للأسف مش إحنا اللي مظبطينها

– أحمد كن واعقل

– الظاهر لازم أعقل فعلا

****

نادر يدخل على هاني مكتبه

– ألف الف الف مبروك كسبنا قضية الزنا بتاعت المدام إياها

– مش قولتلك ... إستنى إستنى

– الو أيوه يا هانم أنا كنت قد كلمتي وكسبتي القضية أه بجد علشان تعرفي إن هاني كلمته واحده هشوفك إمتى؟... ماشي في إنتظارك

– إبليس يا متر

– هههههه ماهو علشان تاكل البط لازم تزغطة وعلشان تنجح في الشغل لازم تظبطه .... وأنا بقى أستاذ في الإتنين

– عارف!

– إيه؟!

– ربنا يكفينا شرك!

– طول ما أنت حبيبي هيكفيك شري ... يلا بقى طرقني

شريف يعود إلى منزله بعد يوم عناء طويل ولكنه هذه المرة فتح الباب بمفتاحه ولم يضرب الجرس كعادته دخل غرفته وجد زوجته تغلق الهاتف سريعا

– مالك يا سحر

– مافيش إتخضيت بس

– ليه يعني

obeikan.com

– أصلك أول مره تدخل من غير ما تخبط

– أه فعلا كنت تعبان فدخلت على طول

– تمام هحضر العشا

– كنتي بتكلمي مين ياسحر؟!

– سحر بتوتر واحدة صحبتي

– مين يعني؟!

– واحدة إسمها نادية متعرفيهاش

– تمام يالا حضريلنا العشا ... أنا ميت من الجوع

– ماشي

– ستات قلبها رهيف

جلس شريف على كنبته التي في غرفته ولكن لم يسترخي ولم يفكر في تفاصيل يومه ... لكنه تذكر ملك وابتسم إبتسامة بعيدة كل البعد عن شخصيته الظاهرة ... إبتسامة كلها رومانسية وهدوء ... وقال فعلا الأقدار دي غريبة أوي ساعات كتير مبتبقاش على مزاجنا ولا على مقاسنا ... بتيجي تعكنن علينا وخلاص

– شريف شريف

obeikan.com

– حاضر حاضر وبصوت منخفض حاضر يا هادمة اللذات ... شريف يتوجه للسفرة

– ايه العشا الجامد ده

سحر بينها وبين نفسها : ياكش يطمر

– بتقولي حاجة ياسحر

– لا يا حبيبي بقول يارب دايما يعجبك

وهما يتناولان الطعام سحر سألت شريف :

– شريف هو إنت بتحبني؟!

– إيه السؤال الغريب دا؟!

– غريب ! غريب إزاي ؟

– يعني إنتي مراتي!

– يعني مراتك متسألش السؤال دا ؟!

– لا مقصدش ... هو حصل حاجه غلط مني؟!

– ساعات ياشريف كل حاجه ظاهريا بتكون صح .... ظاهريا بس

– أنت مالك النهارده شكلك تعبانة؟

– أه الظاهر كدا يلا تصبح على خير

– وأنت من أهلك ... مالها الولية دي بقت إنسانة غريبة؟!

obeikan.com

هاني مازال في مكتبه ... دخلت عليه السكرتيرة

– إيه يا نفين لسه في حد بره

– أيوه يافندم

– ست ولا راجل؟!

– حمدي بيه يافندم

– خليه يدخل يا مغفلة

– حاضر حاضر

– حمدي باشا إتفضل يافندم

– إزيك ياهاني عامل إيه

– الحمدلله ياباشا

– في عملية جديدة عايز أخش فيها وقولت أخد رأيك

– مع مين يا باشا العملية

– مع سعيد الصفدي

– ياباشا البطيخة اللي متفتحتش إتهرت طبطبة

– مش فاهم ياهاني

– يعني الصفقة دي مشمومة والعين عليها كتير وإنت إسمك وسمعتك متسمحش بده دلوقتي

– متأكد ياهاني

obeikan.com

– عيب ياباشا برقبتي

– أنا قولت برضه إنت اللي هتجيب قرار الموضوع ده لكن مكنتش متخيل بالسرعة دي ... إنت عرفت الموضوع دا منين ؟!

– عيب ياباشا دا أنا هاني

– أنت مصيبة

– هههههههههههههه شهادة أعتز بيها

– أنا متضطر أمشي دلوقتي علشان عندي إرتباطات

– نورتني يا فندم

تدخل السكرتيرة علي هاني

– أستاذ هاني

– ايوه

– دا جواب علشان حضرتك

– من مين

– واحدة جابته

– طيب روحي إنتي

يفتح هاني الجواب ويقرأه:

obeikan.com

" متحاولش ياهاني تدور عليا أنا عزلت من العماره وغيرت أرقام تليفوناتي ... قررت أني أكون زوجة محترمة .... قررت أتخلص من القلق وتعب الضمير ... أه كنت سعيدة معاك ... لكني مكنتش مرتاحة وأنا خاينة ... هاني أرجوك متدورش عليا وسبني أعيش حياة نضيفة .... نفسي أشوف نفسي زوجة محترمة ... نفسي أعرف أنام ... نفسي مخفش أنام مصحاش تاني ....سلام يا هاني "

هاني بكل عصبية:

- غبية في ستين داهية

يدخل عليه نادر

- في إيه ياهاني
- ولا حاجة
- لأ بجد
- يووووه سيبني يا نادر
- حاضر أنا أسف

هاني بينه وبين نفسه : هو أنا مضايق ليه ؟! .. علشان هي اللي مشت؟ .. ولا علشان إتعودت عليها؟!.. ملعون أبوها في داهية.

obeikan.com

سحر لم تستطع النوم تحاول مرارا وتكرارا أن تنام ولكن باتت محاولاتها بالفشل تحادث نفسها:

أنا بفكر في الحاجة وعكسها ... أنا مبقتش طبيعية ... بتجيلي أفكار مريبة في دماغي بتسيطر على عقلي ... أنا خلاص زهقت من نفسي .... لا هي اللي زهقت مني أنا عايشه ليه أصلا ... أه عايشة ومش فارقة مع حد ... نفسي أتكلم بس خايفه أنا بقيت بخاف من الخوف نفسه ...

عدي الليل وكأنه عمر على سحر حتي إبتدى الصباح وإستيقظ زوجها

- إيه دا إنتي منمتيش يا سحر
- لأ نمت
- طيب تمام أنا هلبس وأنزل
- أحضرلك الفطار
- لا أنا هنزل على طول علشان مستعجل

نزل شريف للعمل وتوجهت سحر لتغير ملابسها بعد أن قررت الذهاب إلى نفس المعالج النفسي التي ذهبت إليه من قبل.

obeikan.com

دخلت سحر العيادة

– صباح الخير

– صباح النور يافندم

– عايزه أدخل للدكتور بعد إذنك

– في ميعاد يافندم

– لا الحقيقة

– طيب تمام يا فندم إسم حضرتك

– تحاول تذكره الإسم المستعار ولكنها لم تتذكر سوى الإسم الاول.

– أميرة

– أميرة إيه يافندم

– من فضلك أنا تعبانة جدا ولازم أقابل الدكتور

– طيب ثواني يافندم إرتاحي

– وبعد لحظات أتت السكرتيرة إليها مدام أميرة إتفضلي

– دخلت سحر إلى الدكتور

– صباح الخير يا دكتور

– أهلا أهلا مدام أميرة كنت متأكد إنك هتيجي مره تانية

– دكتور أنا باخد مهدءات لكن مبقتش بتعمل حاجة

obeikan.com

– ما أنا قولت لحضرتك إنتي مش محتاجة أدوية إنتي محتاجة تكوني صريحة وتفضفضي

– هو أنا لما أخبي أبقي بكدب؟!

– الدكتور في إبتسامة أه بتكدبي لكن بتكدبي على نفسك

– لكن أنا مش عايزة أخبي ومش عارفة أحكي

– مدام أميرة حجم مرضك من حجم أسرارك ...والمهدءات مش حل دا هروب من فضلك دوري على حلول بجد

– مش عارفة بجد مش عارفة

– إنتي مش حاسة بالأمان يامدام أميرة؟!

– ممكن!

– طيب إيه السبب ؟

– أنا إتأخرت ولازم أمشي شكرا جدا يادكتور على وقتك

– العفو

بعد خروج سحر تحدث الطبيب مع نفسه : إنسانه غريبة ومريبة وكل يوم بتعدي خطوة لمرحلة الخطر النفسي.

خرجت سحر ولكن هذه المرة وهي منهارة وأمسكت بهاتفها وإتصلت ..

– ألو أيوه أنا خلاص تعبت ... مش عايزة أعالج غلط بغلط أكبر ... أنا تعبانة بجد وأغلقت الهاتف

رضوى تذهب إلى العمل متاخرة

– صباح الفل ياملك

– صباح الورد جاية ليه متأخرة

– في حادثة ياستي على الطريق الدائري موقفه الدنيا كلها

– ياستار يارب

– المهم إيه الأخبار

– أبدا في 3 جثث شرفوا واحدة منهم مش لاقيين غير راسها وجاري البحث على باقي الجثث وواحدة نتيجة تعاطي والثالثة بسكينة

– يادي الصباح الجميل عارفة تفتحي التلفزيون وتسمعي بتوع حقوق الإنسان وهما بيتكلموا على الإنسانية كدا تحسيها إنها كلمة ظريفة لطيفة وهو أصلا الإنسان سبب البلاوي... حاجة تقرف

– هههههههههههه شغلنا ولازم نستحمله محدش جبرنا

obeikan.com

سناء : إنتى صح ... أنا طول عمري شايفة نفسي إني مبغلطش وكل لما بنكبر استحالة قرراتنا تبقى غلط لكن إكتشفت العكس كل قرارتنا في الحياة معظمها غلط حتى إختيار الكلية .... وال ايه كلية طب ... كلية قمة ... جتها نيلة اللي عايزة خلف

ملك : هههههههه بس بس متبقيش يأسة كدا

رضوى : عندكوا حق ... لحظة واحدة هفرفش بتشريح الجثة دي وأجيلكم

- هو دا

رن هاتف ملك وجدت المتصل شريف

- ألو
- أيوه ياملك فينك
- موجوده
- طيب ممكن تيجيلي مكتبي
- حاضر

ملك تذهب إلى شريف...

- صباح الخير
- صباح الفل فينك ياملك إتفضلي إقعدي

obeikan.com

– موجودة

– موجودة فين أنا مشفتكيش من ساعة قضية رجل الأعمال اللي إتقتل

– أه فعلا

– ينفع كده

– ملك في إبتسامة خفيفة

– المهم ملحوقة ... تشربي إيه

– لا أبدا شكرا

– ماشي ياستي ماما عاملة إيه وأختك وجوزك وإبنك

– الحمد لله كويسين

– يارب دايما

– وإيه أخبار الجثث

– بقت حاجة لا تطاق الناس بقت بتقتل أكتر ما بتعمل أي حاجة ... الشر بقى ماليهم

– لكن ياملك في شر بسيط وشر نسبي وشر قوى

– لكنه في الأخر ياشريف شر

– طول عمرك بتقنعيني ياملك

obeikan.com

– ملك بابتسامة خفيفة أنا هستأذن علشان عندي شغل كتير أوي

– إتفضلي

ملك عاودت إلى مكانها وسرعان ما سألتها رضوى

– إيه كنتي فين ؟!

– عارفة يارضوى ؟

– خير

– الذكريات دي غريبة أوي

– إزاي؟!

– ذكرياتنا الحاجة الوحيدة اللي مش بنعرف نتحكم فيها ولا إيه اللي نفتكروا منها وإيه اللي ننساه ... هي اللي بتتحكم في اللي خلفونا

– هو أنا مش فاهمة حاجة لكن كلامك درر

جاءت رسالة هاتفية لملك من رقم شريف

"وحشتيني"

ملك شعرت بالفرحة والخوف وألغت الرسالة سريعا

– ملاااااااااك

– أيوة يارضوى

obeikan.com

– شوفتي الحادثة اللي في الجرنال؟!

– حادثة إيه ؟ !

– عامل نظافة قتل ست في شقتها وصاحب البيت

– إزاي؟ !

– مكتوب إن من خلال لمه للزبالة لاحظ إن الست دي ساكنة لوحدها وباين من توضيب الشقة إنها مرتاحة ماديا ...مكنش يعرف إنها مأجرة الشقة ... المهم راح يلم الزبالة ولكن في ميعاد بدري شوية فتحت تديله الزبالة زقها ودخلها وكان عايز يسرقها ... الست صوتت راح ضربها بطفاية السجاير وقعت لكن قعدت تزحف وهي بتصوت ... سمعها صاحب العمارة نزل يشوف في ايه لقى الباب مقفول حاول يكسره ... ولما كسره لقى الست وقعه وعامل النظافه ماسك سكينه قتل الست قدام صاحب العمارة وقتل صاحب العمارة وهرب لحسن الحظ إن كان في شهود على الجريمة وقدروا يجيبوا القاتل في أقل من 24 ساعة

– هيفيد بإيه ... ماهما ماتو

– أنا مش عارفة هو إستفاد إيه ؟ ...!إنتي عارفة مش بيقولوا عليا شكاكة لكن كدا أحسن ... أحط الزبالة من بليل بره ... مافتحش غير لما أعرف مين ... قافلة بيتي كويس.

– بجد عندك حق

وعندما إنتهى يوم العمل كانت ملك لا تزال في حالة غريبة سعيدة جدا ولكنها خائفة وتشعر بتأنيب الضمير أما شريف فحزن لعدم رد ملك عليه ولكنه لم يركز في مسح الرسالة مثل ملك ليقع هاتفه في يد سحر وعندما رآت سحر الرسالة إبتسمت وقالت:

– حلو ياشريف كدا أنت كل يوم بتريحلي ضميري أكتر من اليوم اللي قبله

رضوى وصلت إلى منزلها

– أنا جيت يا أهل البيت

زينب جتلها: أهلا وسهلا يادكتورة

– فين الشعب

– كل واحد في أوضته

– طيب تمام حضري الأكل علشان أنا واقعة من الجوع على بال لما أغير

دخلت رضوى غرفتها وجدت زوجها يتحدث بالهاتف بصوت منخفض.

– رضوى : ياورمانسي

زوجها بصدمة يغلق الهاتف

– حبيبتي نورتي بيتك

– حبيبي ياخالد بنورك ياقلبي ... بس إيه بقي وصلة همسات وكلمات اللي كنت عاملها دي

– دي دي دا كان واحد صاحبي

– ليه هو جوزي شاذ وأنا مش واخدة بالي؟!

– إحترمي نفسك يارضوى

–مش لما تحترمني علشان أعرف أحترمها ... طلقني ياخالد

– إيه إيه إنتي أكيد اتجننتي ... بنتك على وش جواز يادكتورة

– ايوه كويس إنك عارف إني دكتورة ... لا ومش أي دكتورة ... دا أنا دكتورة تشريح يعني ممكن أعمل الجريمة

obeikan.com

الكاملة فيك وأطلع كدا سلوطي ملوطي براءه يابشمهندس الغبرة

– والله إنتي اتجننتي وإنتي فاكرة الطلاق سهل كدا ... أنا ممكن أطلقك لكن خايف عليكي من البهدلة

– يالهوي على الحنية ... لا ياهندسة خاف على نفسك أنا كبيري معاك بعد الطلاق يومين بالظبط أول يوم أشكر ربنا طول اليوم وتاني يوم أوزع شربات على روح الطلاق

– تصدقي أنك تسدي النفس ... نفسي تعقلي

رضوى بدموع محبوسة:

– وأنا نفسي أزيحك من على نفسي علشان أقدر أتنفس

– إنتي وسواسة يارضوى ... وأنا إبتديت أزهق والله والله والله ما بخونك

– ليه نسيت أول جوازنا

– يا بنتي دي كانت نزوة مش هتحاسب عليها العمر كله

– وأنا إيه اللي يضمنلي منا دخلت عليك وأنت بتتنحنح

– هي دي مشكلتك يعني لو ثبتلك أنك غلطانة هترحمي أمي من الجنان دا

– لما تثبت الأول يا هندسة

obeikan.com

– مش دا أخر رقم إتصلت بيه ؟!

– أه

– أتصل خالد وهو فاتح الاسبيكر رد عليه صديقه ... أيوه بقى ياكبير كنا بنقول إيه

– كنا بنتكلم على مشروع 670 ب هناخد إجراء إزاي

– طيب بص يا كبير أنا جالي تليفون دولي هخلص وأكلمك

أغلق خالد الهاتف وهو ينظر شظرا إلى زوجته...

– ليكي شوق في حاجة تاني

– وأنا إش ضمني مش يمكن متفقين

– هتفق إمتى يا بنت المجنونة ... بقولك إيه إرحمي ميتين أهلي دي عيشة تزهق ... وأخرجي بره يالا

– لا إنت مش طبيعي

– أيوة انا مش طبيعي بره

****

ملك في بيتها تنتظر زوجها وبالفعل أتى هاني

– مساء الخير ياملك

obeikan.com

– مساء النور

– عاملة إيه

– الحمدلله وإنت

– عادي محكمه شغل ... رامي فين أمال

– بيلعب في أوضته

– طيب تمام هدخل أنام لإني جاي من بره هلكان هريح ساعتين وأنزل تاني

– تمام

ملك حزينه فكانت تتمني لنفسها سعادة أفضل وبيت ملئ بالحب والدفى ... لكنها سرعان ما إكتشفت أن نص عمرها ضاع مع شخص غلط...

في صباح اليوم التالي

كالعاده والروتين المميت تذهب ملك الي العمل لتقابل نفس الوجوه والوشوش التي أوشكت على الملل منها .. رضوى تتحدث اليها:

– مالك يا ملك

– زهقانة

obeikan.com

– ليه ؟!

– قوليلي إيه اللي ممكن ميزهقنيش

– ملك أنا اكتشفت إننا أحسن من غيرنا ولازم نرضى ونعيش

سناء : ليه لازم نرضى هو إحنا كدا هنعيش؟ !هو أحنا أصلا كدا عايشين وإحنا بنضيع من حياتنا أجمل سنينها ....لالالا ... مش مصدقة

رضوى : هههه لا مش مصدقها ولا مصدقة الهوليلة اللي هي داخله بيها يابنتي تلاقي الست ملك المتر معكنن عليها وأخداها الجلالة شوية وشوية وهتنسي ويبقى الحال كما هو عليه

ملك: صدقوني أنا زهقت الرب أكيد مش هيكون راضي عننا وإحنا بنهدم حياتنا بنموت نفسنا بالحيا

رضوى: إهدي ياملك وطلعي غلبك في أي جثة من اللي عندنا

– حاضر ههدى

ذهبت ملك لمكتب شريف فلم تجده وسألت العسكري

– هو شريف بيه فين

– مجاش النهاردة

– ليه في حاجة

– العلم عند الله يادكتورة

– شكرا

وعادت ملك إلى مكتبها تحادث نفسها : أول مرة شريف يعملها هو في إيه؟!

أنهت ملك العمل وذهبت الي محامي صديق عائلتها

– مساء الخير

– مساء النور يافندم

– أستاذ جرجس موجود

– أيوة يافندم نقوله مين

– ملك ...ملك عبد النور

– حاضر يافندم إتفضلي إرتاحي حضرتك وهأبلغه

دخلت ملك للمحامي

– أهلا أهلا ياملك فينك يابنتي من زمان

– موجودة يا أستاذنا

– مالك ياملك شكلك ميطمنش

– أنا عايزة أطلق من هاني

obeikan.com

– إيه تطلقي ؟!

– أيوه

– ليه

– الحياة بقت شبه مستحيلة مش قادرة أعيش حاسة إني بموت كل يوم ومش لازم أعيش مقهوره طول حياتي

– محدش قال كده يابنتي ... لكن كدا قدامك إنك تغيري دينك

– لا يا أستاذ جرجس أنا مش هضحك على ربنا وأغير ديني علشان أطلق وأنا مقتنعة بديني ... شوفلي حل تاني..أغير المذهب.. لإن أنت عارف إن المذاهب دي من صنع البشر مش من صنع الرب

– حاضر ياملك إديني لحد بكره وهقولك نعمل إيه

– أستاذ جرجس من فضلك متبلغش أمي ولا تحاول تتكلم مع هاني لإني بجد إتبهدلت مع الشخص ده من خيانة وقلة قيمة وأدب

– حاضر ياملك بس خلي في حسبانك إن هاني محامي ومحامي مش سهل

– عارفة لكني تعبت أوي

– الرب يعمل اللي فيه الخير يابنتي

ذهبت ملك ولأول مره في عمرها تختار مصيرها ... لو مرة تشعر أنها لازالت تستطيع إتخاذ القرار... وصلت ملك البيت وكأن لم يحدث شئ ... هادئة ... ثابتة ... فكرت في إبنها رامي ولكنها وجدت إنه يربي في جو غير صحي وأن هذا القرار أفضل له و في مصلحته أيضا.

مر يوم بعد الأخر في هدوء تام روتين طبيعي شريف لازال في أجازة ... رضوى تشك في زوجها ولكنها تصدم بظلمها ليه .. إلا حياة ملك وسناء .. سناء خلعت زوجها وقررت تستنشق طعم الحريه لأول مرة في حياتها ... وقررت لا خوف بعد اليوم لا من مجتمع ولا من ناس ولا من أي شئ أما ملك فإتصل بها المتر جرجس.

– أيوه يا أستاذ جرجس

– ملك إحنا ممكن نغير المذهب لكن خليكي فاكرة إني قولتلك هاني مش سهل وحاوي مش محامي

– يعمل اللي يعمله ... الرب أكيد هيحفظني

– ماشي ياملك أنا هبتدي في اجرءاتي لكن الإجراءات بتطول

– ليه يامتر ... ما كل يوم عشرات الستات بتتخلع

– لإنك مسيحية يا ملك ... والقاضي أكيد هيتأني في إتخاذ أي قرار ... غير إن الكينسه كمان هتاخد وقتها

– أوك يا متر نعمل اللي علينا

أغلقت ملك الهاتف وهي تدعو أن يقف الرب بجانبها واستأذنت من عملها أن تذهب بدري وذهبت إلى مدرسة رامي أخذته وتوجهت إلى والدتها تركت رامي

– ماما أنا هروح ألم هدومي وهدوم رامي ونيجي نقعد عندك

تريزه بفزع : يابنتي في إيه

– لما أرجع ياماما هقولك

– ذهبت ملك ووضعت ملابسها وملابس رامي وعادت إلى بيت أمها

تريزه : مش ناويه تقوليلي في إيه ياملك

– هتطلق ياماما

– يا مصيبتي ... إزاي هو إحنا عندنا طلاق ... أوعي يامالك تكوني غيرتي دينك

– دين إيه ياماما اللي هغيره هو إحنا هنضحك على ربنا

– أمال عملتي إيه ؟!

– غيرت المذهب

– مش فاهمة

– يعني أنا لسة على ديني لكن مذهب تاني المذاهب من صنع البشر ياماما

– ودا ينفع

– أه ياماما

– لكن إيه اللي حصل ما إنتي كنت مرتاحة وعمري ما اشتكيت

– مش معنى ياماما إني عمري ما إشتكيت إني مرتاحة!

– مكنتش ياملك أحب الأمور توصل لكدا! طيب نحاول نصلح يا حبيبتي ... نكلم معاه يا قلبي يمكن الرب يصلح الحال

– ماما صدقيني مبقاش ينفع

– مش عارفة أقولك إيه

obeikan.com

– أدعيلي يا ماما

– وهو عرف إنتي عاملتي إيه

– هو مسافر وعلى بال لما يرجع هيكون جاله جواب المحكمة

– ربنا يستر يابنتي أنا خايفة عليكي

– متخافيش

ومرت العطلة الاسبوعية وذهبت ملك إلى العمل ولكن شريف لم يأتي

رضوى : ملك مش ملاحظة إن سناء منورة

– هههههه أه ليه

– أصلها خلعت

– لا والله

سناء : هم وإتزاح حساني مختلفة

ملك : بجد ... إزاي

– بتنفس بجد بتنفس بدون مبالغة

– ياااه

– وأكتر

obeikan.com

رضوى : ربنا يسعدك عارفة يا ملك أنا أول مرة أشوف سناء بني أدمة بتضحك زينا كدا عادي كانت دايما شايلة الهم.
ملك بينها وبين نفسها: عقبالي لما أرتاح

هاني يتصل بملك في الهاتف .. ملك ترد عليه بكل هدوء
– ألو
– أيوه ياست هانم يا محترمة
– إيه إسلوبك ده
– أه ياهانم عندك حق المفروض وإحنا قاعدين في بيت واحد وإنت ترفعي عليا أنا جوزك أبو إبنك قضية خلع يكون ردي إزاي ... عارفه إنتي إنسانه ساذجة ... إنتي ناسية إني محامي وأنا بحكم شغلي بقولك هتتطلقي لما تشوفي حلمة ودنك
– تقوم تعيشني معاك غصبن عني صح!
– هو في حد عايش العيشة اللي إنتي عايشها ... ناقصك إيه أحسن بيت ... فلوس تحت أمرك ... إبن ... عيلة ليهم وضعهم الإجتماعي ... نقصك إيه يا هانم

obeikan.com

– نقصني الأمان ... والإحترام اللي أهم من اللي إنت قولته

– أخر كلمة هقولهالك ياملك ... إعقلي وبلاش تهور...

أغلق هاني الخط دون أن ينتظر من ملك رد

رضوى : في حاجة يا ملك

– لا أبدا مافيش

– ذهبت ملك لمكتب شريف وسألت العسكري

– هو شريف بيه لسه مجاش

– موجود يا فندم لسة جاي لحظة واحدة هبلغه

– الدكتورة ملك برة ياشريف بيه

– خليها تتفضل

– أهلا أهلا أهلا يا ملك

– إنت كنت فين يا شريف

– معلهش كنت تعبان شوية

ملك بخضه : تعبان مالك؟!

– لا متتخضيش شويه برد بس

– سلامتك ألف سلامة

– مالك يا ملك

obeikan.com

ملك بتوتر: لا أبدا ولا حاجه أنا بس كنت بطمن عليك.

– تسلملي يارب

– الله يسلمك عن أذنك

– ملك

– أيوة

– بجد فرحان بسؤالك عليا

– عن إذنك

ملك لم تصدق شريف انه مجرد تعب برد فشكله متعب للغاية وعدي اليوم ولكنه لم يعدي بالساهل على ملك فكانت قلقانة على شريف وقلقانة من هاني فإنها لا تعرف ماذا يخبي لها القدر.. ملك تذهب إلى عملها في الصباح ورضوى تأتي بعدها بساعة.

– شوفتي ياملك اللي حصل

– إيه في إيه

– شريف سعد الدين

– ماله

– مات

– ملك وجها يتغير إيه مات مات إزاي بطلي هزارك ده

obeikan.com

– وأنا ههزر في حاجة زي دي ليه؟! في حد بيهزر في الموت ياملك

ملك بدموع منغمرة : مات إزاي وإمتى ؟!

– سكتة قلبية جتله إمبارح بالليل لإنه كان مريض قلب من فتره وكان مخبي علشان شغله وكدا.

****

ذهبت ملك مثل المجنونة إلى بيت شريف فوجدت العزاء مقام فحاولت أن تتماسك وتقضي واجب العزاء بهدوء ولكن دموعها لم تستمع لها فكانت تنهمر... عادت ملك إلى بيت والدتها وهي في حالة سيئة حاولت أن تتماسك إلى أن دخلت غرفتها وإنهمرت دموعها .

" الله يرحمك ياشريف ليه كدا ... ليه ظهرت ؟! .. علشان تكسرني بموتك ... شريف ليه سبتني في أكتر وقت محتجالك فيه ... أستغفر الله ... يارب سامحني "

****

كانت ملك تواظب على الذهاب الي قبر شريف وتحكي له أخبارها اليومية ولكنها لا تجد أحد يزوره ولا يعتني بقبره ولاأحد يضع الزهور على قبره ... نادت ملك على الحارس

– ياعم ... ياعم

– أيوه يا ست هانم

أخرجت ملك نقود تعطيها للحارس

– أرجوك عايزاك تهتم بالقبر دا ... هو ما حدش بيزوره؟!

– لا ياهانم حضرتك بس

– ولا حتى مراته؟!

– ولا أي حد

– طيب ياريت تهتم بالقبر

– ماشي يا هانم

****

obeikan.com

بعد مرور عام وتسعة أشهر

ذهبت ملك إلى المقابر تزور قبر شريف كعادتها التي لم تخالفها ولا أسبوع واحد طوال الفترة السابقة منذ وفاة شريف وتتحدث إليه بكل ما في قلبها كما إعتادت طوال الفترة .. تحدثت أنه أخيرا خلعت زوجها بعد تعليقها طول هذه المدة... لكن في داهية المهم إني عملت اللي يريحني.

شريف إنت بجد قطعت بيا أوى ... أنا مضطره أسيبك دلوقتي لإني سايبة رامي مع ماما... أه بالحق ماما طول الفترة اللي فاتت أخدا منى موقف هههه تخيل علشان إطلقت طيب بذمتك دا كلام .... يلا بقي هسيبك دلوقتي لحد لما أجيلك علشان أقولك الجديد ... سلام مؤقت ياشريف.

ملك خرجت من المقابر وسحر أرملة شريف داخلة تنظر إلى ملك كإنها تحاول أن تتذكرها أين رأتها من قبل!

دخلت سحر المقابر وجلست تنظر إلى قبر شريف وتقول له:

- إيه يا شريف مرتاح ... أكيد مرتاح ... وأنا كمان مرتاحة جداُ ومرتاحة إني رايحتك مش أنا هتجوز ياشريف ... أه هتجوز هتجوز راجل طول الوقت كان معوضني عن جوازتي منك كان محتويني حبني بجد ... تصدق وكان بيحترمني ... إيه سمعاك بتقول عليا خاينة ... طيب ما إنت كمان كنت خاين المهم دا مش موضوعنا ... أنا بس كنت جاية أقولك إن دي أخر مره هزورك فيها وعايزة أقولك كمان أني صدقتك وأمنت بكلامك بخصوص الجريمة الكاملة عارف ليه؟ !علشان نفذتها فيك عارف إزاي ... لما إنت عييت وجالك القلب وبقيت بتاخد دوا فيه نترات كانت فرصتي وحطيت ليك فياجرا في العصير اللي متعود تاخده بعد الدوا ولإن النترات بتوسع الشرايين والفياجرا كمان فمت ... طبعا زمانك بتقول دي مش دماغي وإني طول عمري قفلاها ... فعلا دي مش دماغي دي دماغ مروان الراجل اللي هتجوزه ماهو

obeikan.com

دكتور صيدلي ... عارف اللحظة دي كنت بتمناها من زمان وجت وكان القدر أخيرا بيقولي إفرحي ..أه من الحق أحنا خالصين أنا موتك زي ما أنت ما موتني وحرمتني من الأمومه ... متستغربش إني عرفت ... العلم إتقدم يا حضرت الظابط.

فعلا يا شريف في حاجة إسمها الجريمة الكاملة ومش لازم يكون في دافع ظاهر للناس.
وعندك حق القانون أعمى ..
سلام ياشريف

obeikan.com

الخلاصه

*قال سبحانه و تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوّاً لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّـهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ * إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (التغابن: 15)

***مش الرجالة اللى وحشين لكن المجتمع الصغير اللي في الرواية فرض علينا دا ... ومش كل الستات مقهورين حتى ملك ورضوى كان ليهم أخطائهم لإنهم محاولوش يصلحوا بيتهم إستسلموا**

***الحب هو أسرع روشتة للسعادة**

***حين تسخط من الحياة فأعلم إنك تموت فعليا**

***علشان الأخر يقدر يساعدك لازم تتكلم وتعرف تقول كل اللي جواك**

***في حاجات مينفعش متتقلش حتي لو اللي قدامك مسألش عنها**

***حجم مرضك من حجم أسرارك**

***الزوج ممكن يعمل كل اللي في وسعه وزوجته برضه متحسش بالأمان (دا من وجهة نظره والعكس صحيح على الزوجة)**

***أن تسامح عدوك أسهل بكتير من إنك تسامح حبيبك**

***خلي سلاحك في عقلك وإحترس من صديقك قبل عدوك**

***مش مهم بتقول إيه المهم بتقولها إزاي**

***خلي عواقب إختياراتك ليك إنت ومتحملش حد ذنب إختياراتك**

***الغلط مبيتجزأش**

***لو القلوب نضفت الميزان هيتعدل**

***المرض النفسي هو فعل اللامنطقي على إنه قمة المنطق والاقتناع الكامل بمنطقيته**
***الحياة بتتغير بناء على نظرتك اليومية ليها**
***الخدعة دايما بتكون فيها جزء كبير من الحقيقة**
***خليك دايما راجل في عنيها علشان تفضل تحبك ومتكرهكش**
***كلنا بيمر علينا نفس الوقت ... ولكن بمشاعر مختلفة عن بعض ... اللي بيبقي في نفس اللحظة ... فرحان ... حزين ... بيفكر ...عادي ...بيحب ... بيكره ... بيصلي ... بيسرق ... كلنا عندنا نفس الوقت بس الإحساس مختلف لكن الأكيد هو... كلنا مش عارفين إيه نتيجة اللحظة اللي بنمر بيها**
***الإنهيار العصبي لدى الإنسان يحدث نتيجة رفضه الداخلي لحدث مفاجئ يطرأ على حياته ... ومع الصراع العقلي الظاهر والباطن ... بين المصرح والمعارض ينهار الإنسان عصبيا ... لذلك يجب على الإنسان توقع الغير متوقع ... كي يأهل عقله الباطن لأي حدث مفاجئ يطرأ على حياته**
***هو المريض النفسي مرض لوحده؟ !ولا كان واحد أو أكتر من البشرية اللي حواليه كانوا السبب ... المريض النفسي مريض بفعل فاعل**
***الوراثة والبيئة المحيطة من أكثر العوامل المسيطرة في طبيعة أي إنسان ... فتأمل تلك العوامل جيدا عند التعامل مع أي إنسان ... كي لا تصدم فيما بعد ... وتشعر بخيبة الأمل**
***كل واحد فينا بيمر بلحظات ضعف بيكون محتاج حد جنبه يطمنه**
***لما عقلك مايقدرش يسيطر على انفعلاتك... أعرف أنك في خطر**
***كلمة إنسان جاية من الانسانية ... طيب لو الانسانية ماتت؟ ! يبقى الإنسان نفسه مش عايش ... شبح مخيف ... ضرره أكتر من نفعه**
***مهما حسيت إن الخسارة كبيرة دلوقتي ... بكرة تكتشف إنها ماكنتش خسارة أصلا بالعكس دي كانت أكبر خدمه عملها ربنا ليك**

***الغلطة الكبيرة زي الغلطة الصغيرة ... لأن الغلطة الكبيرة دايما بتبدأ بغلطة صغيرة ... الغلط مبيجزأش**
***خلو أساس العلاقة الزوجية حب وتفاهم ... خلو السعادة هدف... أنتم داخلين حياة مش خناقة**
***عارف إحساسك بالسعادة اللي ملوش سبب ! أوعى تدور كتير على سبب سعادتك المفاجئ ... وتضيع منك اللحظة الحلوة ... إحساسك الحلو بالسعادة رسالة رحمة من ربنا ليك ...إفرح علشان الفرحة مش لازم يكون ليها سبب**
***الإنسان لا يلد إلا إنسانا ... ولكن الطبيعة المحيطة به إذا كانت مليئة بالضغوط والأمراض النفسية ... تصنع بداخله كائن أخر مخالف لطبيعته... فترى هذا الكائن بوجهين ... ظاهريا كائن بشري ... وداخليا كائن أخر... مخالف نسبيا لطبيعته البشرية ... إذا فسرت هذه الظاهرة يمكن لك أن تستنتج إن الإنسان ضحية للطبيعة السيئة التي صنعها إنسان مثله ... فالإنسان أساس ظلم نفسه التي تتجرد في أغلب الأوقات من السلام الداخلي ... فترى الإنسان بيده أن يظل إنسانا كما خلقه الله... أو يصبح كائن غريب ويحول الطبيعة التي بداخله الي غابة ومجموعه من الصراعات الداخلية التي لا تنتهي ... وتؤثر في الطبيعة الخارجية بشكل مباشر أو غير مباشر**
***فكر كدا مع نفسك لحظة ...إيه أخرتها ... هتلاقي أخرتها ... لازم الستارة تنزل والعرض ينتهي ... لكن المهم بجد إن العرض يكون حلو مش بايخ ... من الأخر ليه قيمة بعيد عن الهري ... بعيد عن الحقد... بعيد عن الأذى ... عرض خالي من الإسفاف ... علشان لما تنزل الستارة ...الناس تقول برافو ...مش الحمدلله إنه خلص وإنتهي ... أكتب النص صح ... و أرسم دورك صح ... لأن دورك في مسرحيتك أطول و أكبر دورموجود**
***يوجد حقيقه إسمها الجريمة الكاملة**
***أوعى تعمل حاجه تندم عليها ربنا خلق العقل وخلق الندم وعليك الاختيار**

***لو كنت فاكر وأنت ساكت اللى معاك هيحس بيك تبقى مغفل الاحساس نعمه يفتقدها الكثيرين**
***فى ناس بتبذل مجهود غير عادى علشان تدمر نفسها ... مع أنها لو بذلت ربع المجهود دا في الاستمتاع بحياتها هتعيش سعيده**
***أصبحنا نبكى لاتفه الأسباب لأننا تظاهرنا كثيرا بالقوه**
***بيجي عليك لحظه بتكتشف فيها أنك كنت بتبص بعين واحده**
***سعادتك بتبدأ من صحتك النفسية**
***من كتر ان الصح والغلط بقوا مخلوطين مبقاش يعرف يفرق ما بينهم غير اللي لسه فاكر شكل الصح**
***لولا اللي مكملش مكنش جه اللي كمل**
***كتير بنحط فروق وهميه ما بينا**
***أحيانا المواقف مؤلمه لدرجه الضحك**
***ايه اللي هيحصل لو خرجت ناس من دايرة حياتك في سبيل إنك تريح دماغك... .**
ايه اللي هيحصل لو سديت ودانك للقيل والقال .. .واللي يتكلم يتكلم... .
ايه اللي هيحصل لو أتبعت مبدأ خراب يا هايفين ياسالبين وعمار يا دماغي... .
ايه اللي هيحصل لو ابتسمت قصاد أي فعل أو كلام من ناس حقيره.. .وفهمت أن لو طلع العيب من أهل العيب ما يبقاش عيب...
ايه اللي هيحصل لو مخلتش أي حاجه من أي حد ملوش لازمه تلهيك عن الحاجات الحلوه اللي في حياتك.. .
ايه اللي هيحصل لو فهمت أن الزعل وحرقت دم بتأثر علي صحتك اللي لو ضاعت عمرها ما هترجع وأنها الحاجه الوحيده اللي بتخليك عارف تبدأ من جديد... .
افرح... أضحك.. .علشان الحياه أولها وأخرها عند اللي خالقه
***أنت في حياة غيرك عباره عن رصيد ... رصيد من الحب والطيبه والكلمه الحلوه والمعامله الكويسه رصيد من رد**

الغيبه رصيد من الوش الواحد ... أول ما غيرك يتغير فجاءه عليك أعرف لقد نفذ رصيدك...

زود رصيدك ديما عند غيرك

متخليش رصيدك يوشك على النفاذ

***طاقه الإنسان ملهاش نهاية وبيكتشف دا بمرور المواقف الصعبه مش بمرور الزمن....**

***النهايات غالبا غير متوقعه عكس البدايات تماما... .**

***القلب اللي إتكسر مره بعد كدا بيعور أي شخص ومبيفرقش بيعور مين ... فرفقآ بالقلوب السليمه...**

***كل لما بتتقدم في العمر نظرتك لكل حاجه حواليك بتتغير.. بتكتشف:**

أن ما فيش داعي لأي يوم عدى عليك وأنت مش عارف تنام من التفكير....

أن دموعك غاليه أوي وماينفعش تنزل علشان أي حد ولا أي حاجه....

أن في أمور صغيره أوي أنت كنت مكبرها أوي ومديها أكبر من حجمها...

أن محدش بيموت من الحب ومافيش حاجه اسمها الحب الحقيقي هو أول حب بالعكس الحب الحقيقي هو آخر حب لأن مافيش حب بعده...

أن الدين من الأفضل يكون لحسابك مش لحساب المنظره...

أن حب الروح أهم من حب الجسد...

أن عمر ما كان الحل في الإكتئاب والعزله ... بالعكس الحل في الابتسامه والتفكير بهدوء...

أن كل ما دايرة حياتك قلة قلة معها مشاكلك...

أن الخصوصية في حياتك شئ مهم ... وأن مينفعش حياتك تبقى مشاع لكل من هب ودب وأصحاب النفوس الخبيثه...

أن مافيش شخص عارف كل حاجه في الدنيا أو بياخد كل حاجه عاوزها ...

أن الحياه فيها حاجات كتير أهم من الفلوس والسهر والماركات والفيس بوك...

أن في مشاكل وأحداث أتفه من انك توجع دماغك بيها والأحسن أنها تمر مرور الكرام
أن خروج ناس من حياتك نعمه مش نقمه ولا وجع قلب زي ما كنت فاكر...
أن الرزق مش فلوس بس ... دا الضحكة رزق والرضا رزق والحب
رزق والجواز رزق والولاد رزق والبركه رزق...
أن الوقت اللي بيعدي عمره ما بيرجع تاني....
أن في حاجات جميله في حياتك تستحق منك عناية ورعاية ولازم تحس وتستمتع بيها...
أن عمرك بالوقت السعيد اللي مر عليك مش اللي في شهادة ميلادك...
أنك وانت بتصارع للوصول لهدفك دوست علي حاجات حلوه كتير عندك وأنت ماشي مش واخد بالك غير من صراعاتك للوصول لهدف ممكن ميكنش مهم زي ما أنت فاكر...
أنك متنفعش تدي ثقه 100x100 لحد...
أنك مبقتش بتضايق من عبثية المجتمع لأنه في الحقيقه يستحق الشفقه...
أنك ندمت علشان مسمعتش كلام اللي أكبر منك لما نصحك ...وقولت هما جيل وأحنا جيل واكتشفت بعد سنين كتير أنه صح وكنت هتوفر وقت كبير أوي لو كنت شغلت مخك وسمعت كلام الأكبر منك....
أنك مهما كبرت عمرك ما هتكون عارف كل حاجه في الدنيا...
أنك كبرت وعامل الزمن بان علي وشك وكل خط في ملامحك هو وقت وخبره ومواقف مرت عليك وسابت علامه جواك وعلي ملامحك علشان تفتكرها...
أنك لازم تلحق اللي باقي من عمرك لكن تلحقه بطريقه صح علشان ميضعش زي اللي عدى .

[البداية]

obeikan.com

obeikan.com